938
الخميس
21 كانون الاول ـ 2023

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٧ جمادى الاخرة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

ما الذي تستطيعُ العتبة الحسينية تقديمهُ للمجتمع العراقي؟

هدفها إنسانيّ وطني وليس ربحياً..
العبايجي يكشـفُ سبب نجاح مشـاريع العتبة الحسينية وخطتها في خدمة العراقيين

الشيخ عبد المهدي الكربلائي:
عملُ العتبة الحسينية ترجمةٌ واقعية لتوصيات المرجعية العليا

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

مـا الـذي تسـتطيعُ العتبـة الحسـينية تقديمهُ للمجتمع العراقي؟

السؤال أعلاه يطرحهُ الكثير من المتابعين والمهتمين بما تقدّمه العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع تخدم المجتمع، وخصوصاً من داخل الوطن، على أنّهُ مطروحٌ أيضاً من قبل المسؤولين والشخصيات الدولية الرسمية وغير الرسمية التي تزور مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) وتنبهرُ بحجم الخدمات المقدّمة.

إنّ رؤية الإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة الاستراتيجية الشاملة تتلخّص في توفير مختلف الخدمات للعراقيين بلا استثناء؛ وما تقدّمه هو جهد ساند للجهود الحكومية.

ويرمزُ الدعم المقدّم من قبل العتبة المقدسة، إلى العطاء الإنساني الكبير النابع من نهضة سيد الشهداء (عليه السلام) وثورته الإصلاحية العظيمة، وهو ترجمة واقعية لتوصيات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

وهنا نستلهمُ من أحاديث وخطابات المتولّي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في التأكيد على إيجاد مشاريع حقيقية واستراتيجية في مختلف المجالات، للإجابة عن هذا السؤال.

حيث لا تقتصر خدمات العتبة المقدسة على توفير أجواء العبادة والراحة للزائرين القادمين من مختلف دول العالم، فالأمرُ ليس مقتصراً على توفير الأمن أو فتح المساحات الجديدة لاستيعاب الأعداد المتزايدة والخدمات الروحية العديدة؛ وإنّما هناك برامج على أرض الواقع يجري تنفيذها بدراسة وتأنٍّ وحكمة لتوفير متطلّبات المجتمع ككيان إنسانيّ له الحقُّ الكامل في الحصول على احتياجاته الحياتية الضرورية.

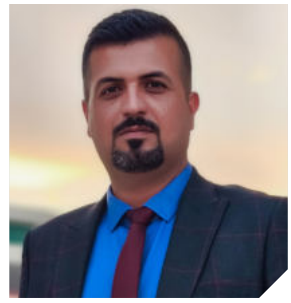

علي الشاهـــر

وتكشفُ المشاريع المقامة في مجالي التعليم والصحّة - وهما الأهم إنسانياً - عن السياسة التي تنتهجها الإدارة العليا للعتبة المقدسة في التعاطي مع حاجات المجتمع العراقي، حيث عانى العراق لسنوات طويلة وبسبب السياسات القديمة الخاطئة من مشكلات في هذين المجالين الحياتيين، فلا مـدارس صالحة للتدريس وتربية الأجيال ولا مشاريع صحية لإنقاذ أرواح الناس من الأمراض الخطيرة والفتّاكة والتي تزدادُ يوماً بعد آخر لأسباب كثيرة، وهنا أوّل ما فكّرت به الإدارة العليا هو التصميم الجاد على إيجاد بيئة تربوية صحيحة لتخريج أجيالٍ فاعلين ونشطين ومتسلّحين بالعلم والأخلاق، فكانت المشاريع من رياض الأطفال والمدارس والجامعات والمعاهد الخاصة كما ترونها كيف نجحت في توفير هذه البيئة التعليمية التي نفتقر لها في بلدنا، وهي في الحقيقة ليست مشاريع كلاسيكية وإنما تتسم بالحداثة والتطوّر، بل وتلبي احتياجات الجميع سواء أكانوا من الأصحاء أو المرضى، حيث نلمس التأكيد على تأسيس وافتتاح معاهد خاصة بمرضى التوحّد وأخرى خاصة بالمكفوفين والصمّ وذوي الاحتياجات الخاصّة، مما يعني أن الجميع متساوون في الحصول على هذه الخدمات.

أما في الجانب الصحي، فالتجربة الحسينية الخاصة في هذا المجال لا يمكن الحديث عنها في هذه السطور القصيرة، حيث نجحت العتبة المقدسة في افتتاح وتأسيس مستشفيات ومراكز طبية متخصّصة لمعالجة مختلف الأمراض؛ وكفلت بذلك معالجة المرضى العراقيين على اختلاف مدنهم ومكوّناتهم وطوائفهم بدلاً من الذهاب إلى الخارج بحثاً عن العلاج، وهي في أغلبها علاجات مجانية تقدّم عبر المبادرات المستمرة على مدار العام، ويمكن أن يجيب عن ذلك المنصفون الذينَ شاهدوا بأعينهم حجم الخدمات الصحية (المجانية) التي قدّمتها العتبة المقدسة لآلاف المرضى العراقيين.

مجالات حياتية واجتماعية ودينية وثقافية وطبية وصناعية وغيرها، نحاول الإجابة عن بعضها في ملف هذا العدد من الأحرار.

المحتويات

10 مرجعية الـ (١٠٠٠) عام

الأسرُ العلميةُ في النجف خلال القرن الحادي عشر (١ - ٢)

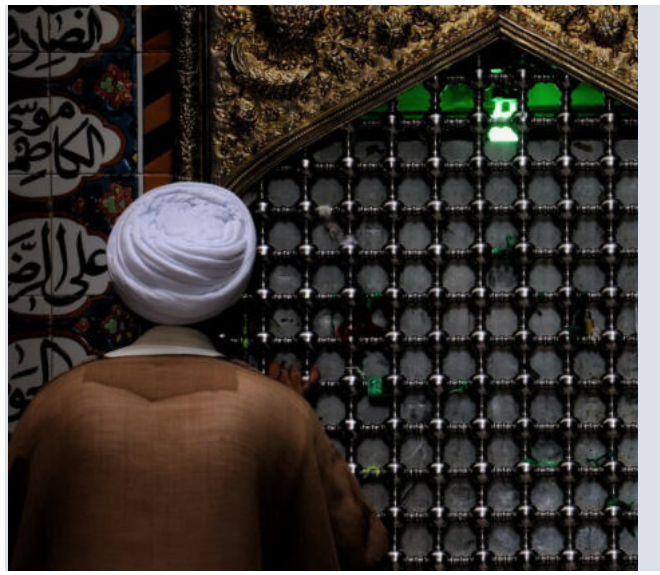

14 ومضات اخلاقية

الحياءُ صفة الاتقياء (٢ - ٢)

22 العطاء الحسيني

شبكة انفوبلس (Info Plus) تكتب:

الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. كيف أثمرت جهودُه رغم محاولات الاغتيال المتكرّرة؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر التميمي

صورة الغلاف

28 العطاء الحسيني
هكذا ربّانا السيّد السيستاني
فـي كلمـة مهمـة للشـيخ عبد المهدي الكربلائـي مع وفد من المجلس الوطني لقبائل وعشـائر نينوى

36 العطاء الحسيني
رونق القرآن ينطلق من البصرة..
رحلة التحفيظ من مرحلة التمهيد الى ساحة المنافسة الوطنية

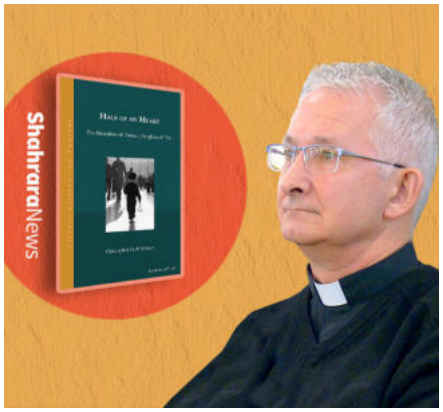

40 ريبـــورتاج
محاسن كلام أهل البيت عليهم السلام
تجتذب كاهناً مسيحياً للتأليفِ عنهم

42 مقالات
السيّدة الزهراء عليها السلام
الشهيدةُ الرسالية

44 من أدب الطف
أمومة بلا نكهة
إحـدى القصـص المميـزة ضمـن مسـابقة القصـة القصـيرة لمهرجان تراتيل سجادية الخامس

44 حكايات اجتماعية
الشاب الذي عاشَ اليُتمَ ثلاثَ مرّات

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيد الصافي:

من المسؤول عن رسم مستقبل ابنائنا واولادنا ونحن نرى البعض منهم قد يُعاني مشاكل كثيرة وكبيرة؟؟

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة سماحة السيد احمد الصافي في 11/رمضان/1440هـ الموافق 17/5/2019م:

◄ إعداد/ حيدر عدنان

اخوتي اخواتي..

لا شك ان الشباب مستقبل كُلّ بلد، وهؤلاء الشباب هُم عبارة عن ذخيرة يعتزّ بها أيُّ بلد يحاول ان يرسم لنفسه مستقبلاً زاهراً، ونحن في الواقع عندنا مشاكل كثيرة وبعض الحديث يُمكن ان يُقال وبعضهُ لا يُمكن ان يُقال، لكن ما يمكن ان نختصره بشكل قد يؤدي بعض المطلب وهو انهُ من المسؤول عن رسم مستقبل ابنائنا واولادنا ونحن نرى البعض منهم قد يُعاني مشاكل كثيرة وكبيرة؟؟

طبعاً كما هي العادة الحديث ليس فيهِ تعميم وانما الحديث الغرض منهُ تشخيص بعض المشاكل التي يُعاني منها شباب اليوم..، وسأتكلم عن هذه الفئة المهمة والحمد لله الحضور ان شاء الله كلهُ شباب..

هذه الشريحة من ابنائنا والذي لم يبلغ عمر الشباب قد يكون لهُ نحو من التنبّه والذي في مرحلة الشباب ايضاً نحتاج منهُ ان يلتفت وان يسمع والذي تجاوز مرحلة الشباب لعلّهُ عندهُ في اسرته ومعارفه خصوصاً الذي تجاوز مرحلة الشباب كان شاباً فيُمكن ان يفهم طريقة التعامل..

الشباب اليوم في الواقع واقول البعض لا أُعمم يعانون من ضغوطات كثيرة وهذه الضغوطات قد ارادت ان تنحو بهم منحى قوامُه هو اللامسؤولية ان يُبعدوا الشباب عن كل مسؤولية لأن هذا الشاب بعد عشرين سنة او خمسة عشر سنة سيكون في موقع ما واذا كان في موقع ما ولم تكتمل

عندهُ الرؤية الفكرية والثقافية بشكل جيد ليس من المعلوم ان يكون عنصراً نافعاً..

وهؤلاء الشباب اليوم عندما يعانون من ضغوطات ايضاً يحتاجون الى من يرشدهم..

سبق وقلنا في خدمتكم لعل الاسرة تتحمل بعض المدرسة تتحمل بعض الجو العام يتحمل بعض لكن بالنتيجة هذه خسارة لمجتمعنا عندما نفقد شاباً واحداً سنخسر كمجتمع عنصراً مفيداً كان يمكن ان يُصلح اشياء كثيرة.. اذا فقدنا اثنين ستكون الخسارة اكبر واذا ثلاثة وهكذا..

فحديثي للاخوة الشباب واعزتنا وابنائنا..

بعض الامور أُحب ان أُلفت نظركم لها كأب وارى نفسي مسؤولاً وانتم ابنائنا ايضاً انتم في هذا البلد المؤمّل فيكم خيرٌ كثير.. ونحن دائماً نتفائل اذا شذَّ واحد او اثنين فلا يعني ان الكُل..، بالعكس الغالبية من الشباب اليوم بحمد الله يتحملون المسؤولية ويفهمون الامور ولذا الكلام سيكون سهل..

اولاً :

ابنائي عليكم بالجد، هذا العمر عمر الفتوة والنشاط العضلي والنشاط الذهني ايضاً النشاط العقلي استثمروا كل ما بوسعكم من الاوقات لأن تكونوا مجدّين، الاوطان لا يبنيها الا الجِد لا يبنيها الا الاخلاص لا يبنيها الا السعي..

تعلّموا الجِد في حياتكم، لابد ايضاً أنْ تلتفتوا الى تحقيق او التفكير بوجود هدف، هذه الحياة حياة فيها ما فيها من مشاكل وصِعاب والانسان عليه ان يخوض غِمارها بمنتهى القوة والشجاعة، لابد ان تحددوا هدفاً ما وهذا الهدف ايضاً يحتاج الى سعي لا يتحقق الهدف بالأماني فقط..

نعم الأمل شيءٌ حَسِن اذا استتبعهُ عمل يوافق هذا الأمر، ان لا تكون هناك اماني بلا عمل، لابد ان يتحدد في انفسكم ورؤاكم ان يتحدد هدف من الاهداف عندكم، الضحك وقضاء الاوقات بلا فائدة انتم ستندمون عليه قبل غيركم..

انا لا اقصد بالضحك هي انبساط اسارير وعضلات الوجه ليس المقصود بالضحك هذا وانما الضحك هو عدم الاستفادة من الاوقات وقضاء الاوقات في اللعب واللغو من القول واللغو من العمل بلا محصلّة.. كم من شابٍ قضى وقتهُ باللعب ثم نَدِمَ على ذلك بعد حين وكم انسان لم يلتفت الى ايام شبابه فارتكب ما ارتكب ولا زالت بعض الآثار تلاحقهُ وان كَبُر..

الأسر الكريمة الرجاء الرجاء منكم ان تجلسوا مع اولادكم وان تأخذوا بأيديهم وان تعلّموهم وان ترشدوهم ارجوكم افعلوا ذلك.. اجلسوا معهم بيّنوا لهم مخاطر الامور، لا تنصرفوا عنهم لمُلهيات ثم تنهونهم عن هذه المُلهيات.. هذا لا يمكن..!!

ابنائي ليس من المصلحة ان تُجرّب كل شيء بعض الاشياء لا يمكن ان تجربها لانك اذا جربتها سقطت من شاهق، عليك ان تستشير وعليك ان تجلس مجلس المتعلّم امام من هو اكبر سناً وتجد فيهِ النصيحة والشفقة والرأفة، لا يأخذك الغرور في هذا العُمر وتَزعم انك تستطيع ان تفهم كل شيء وتستطيع ان تفعل كل شيء..

كُنا شباباً وبعض من بلغ الستين والسبعين والخمسين ايضاً كانوا شباباً ومرّ هؤلاء بهذه التجربة استفد منها انت لم تكن شيخاً حتى تفكر نيابة عنه لكن الشيخ كان شاباً فهو يعرف ادوار الشباب فإذا اراد ان ينصح ينصح عن بصيرة واذا اراد ان يُقدّم يقدّم عن وعي وادراك..

كم من شابٍ الآن يقضي وقتهُ بلا فائدة؟؟!!

أُقسم بالله عندما نرى بعض الابناء وبعض الاولاد يقضون اوقاتاً فيما لا يستحسن ذكرهُ نتألم عليهم كثيراً لأننا نرى مصير هذه الافعال الى أين ستؤدي..

الشباب اليوم ابنائنا، طبعاً انا اتحدث كل من لهُ مسؤولية في هذا الجيل ان يراعي ذلك..

وهؤلاء الاعزّة شبابنا عليكم اخواني شبابنا ابنائي لاحظوا فكروا في المستقبل لعلّ الانسان جزء من عدم توفيقه اذا كان بصرهُ بمقدار قدمهِ لا ينظر الى الامام، الانسان يتعامل مع الحاضر لأنهُ يتحسس يومياً مع الحاضر لكن المستقبل ضَع

هذا الكلام اريد ان يسمعه السياسي ويسمعه الاقتصادي ويسمعه المدني ويسمعه جميع من يتصور ان له رأي وكلمة وتسمعه الاسر الكريمة التي تحرص على ابنائها كما تحرص على انفسها..

خطةً لمستقبلك وامشي عليها فإن لم تصب تمام الخطة فقد أصبت ثلثيها.. اما اذا لم تضع أي شيء فإنه سيفوتك كل شيء..

الشباب الآن في عمر معين عليهم ان يخططوا وعليهم ان يفكروا، انتم أبناؤنا خذوا النصيحة ممن يسعى لمصلحتكم، أعلم أن هناك من يحاول ان يدسَّ السُمَّ في العسل ويتسلّق على اكتاف هؤلاء الشباب لمصلحة هو اعلم بها..

لا يحق لكم ان تتخذوا من الشباب جسوراً لمآربكم.. هؤلاء أبناؤنا وبناتنا، الأُسر الكريمة لأكثر من مرة هذا المطلب نُعيدهُ لأهميتهِ، الأُسر الكريمة الرجاء الرجاء منكم ان تجلسوا مع اولادكم وان تأخذوا بأيديهم وان تعلّموهم وان ترشدوهم ارجوكم افعلوا ذلك.. اجلسوا معهم بيّنوا لهم مخاطر الامور، لا تنصرفوا عنهم لمُلهيات ثم تنهونهم عن هذه المُلهيات.. هذا لا يمكن..

انت بادر ايها الاب العزيز ايتها الاخت الام الفاضلة انتم بادروا.. هذه سعادة الدنيا والاخرة الانسان يجلس امام اولاده يعلّم ويرشد ويستمع ويصادقهم ويعلمهم هذه هي السعادة..

انت تجهد صباحاً ومساءً حتى تأتي لأهلك بالزاد وتجلس امام اهلك واولادك هذه الجلسة الأُسرية الرائعة هذه استثمرها لما فيه توجيه للأبناء..

لاحظوا اخواني في العراق الأُسر يعني العراق بلد فيه هذا التكاتف الأُسري والله بدأنا نخاف على هذا التكاتف الاسري وبدأنا نخشى عليه، الاب في شأن والام في شأن والابن في شأن.. كيف تسير الامور؟؟!

هناك نزعة فطرية الانسان يُحب ان يجلس مع اولاده وهناك نزعة فطرية عند الابن يُحب ان يسمع من ابيه، لماذا يحاول البعض ان يأتي على هذه النزعة الفطرية ويحاول ان يهدمها او يعمل ضدّها؟

ايها الشباب الاعزّة اولاً اسأل الله تعالى ان يهد لكم سُبل السعادة في الدنيا والاخرة وان يبصركم باموركم وان تجدوا من تسترشدون برأيه ويكون رأياً حكيماً نافعاً دقيقاً..

تعلّموا والعلم يبدأ ولا ينتهي، الانسان عندما يضع قدمهُ على العلم يبدأ ولا ينتهي يبقى يتعلم ما شاء الله له تعالى ان يبقى سواء كان علوم بمختلف العلوم اتحدث.. وايضاً استنصحوا وخططوا تخطيطاً يقبل التطبيق وتفاءلوا بمستقبل اذا عملتم بخطوات حكيمة دقيقة لاشك ان النتائج ستكون وفق هذا التخطيط..

لولا حرصنا على ابنائنا ولولا اهمية هذا الموضوع لما تطرقنا لهذا الموضوع لكن لأهميته قد سنعيد الكرّة والكرّة لشعورنا بأهمية ابنائنا وبناتنا واهمية هذا العُمر بالنسبة الى مستقبلهم رغم كل المشاكل التي تعصف بالبلد لكن لا نجعل هذا التفكك ضريبة لهذه المعاناة..

وطبعاً هذا الكلام اريد ان يسمعه السياسي ويسمعه الاقتصادي ويسمعه المدني ويسمعه جميع من يتصور ان له رأي وكلمة وتسمعه الاسر الكريمة التي تحرص على ابنائها كما تحرص على انفسها..

نسأل الله تعالى سلامة الدين والدنيا والمعافاة وان يرينا في بلدنا وشبابنا كل خير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

لولا حرصنا على ابنائنا ولولا اهمية هذا الموضوع لما تطرقنا لهذا الموضوع لكن لأهميته قد سنعيد الكرّة والكرّة لشعورنا بأهمية ابنائنا وبناتنا واهمية هذا العُمر بالنسبة الى مستقبلهم رغم كل المشاكل التي تعصف بالبلد لكن لا نجعل هذا التفكك ضريبة لهذه المعاناة..

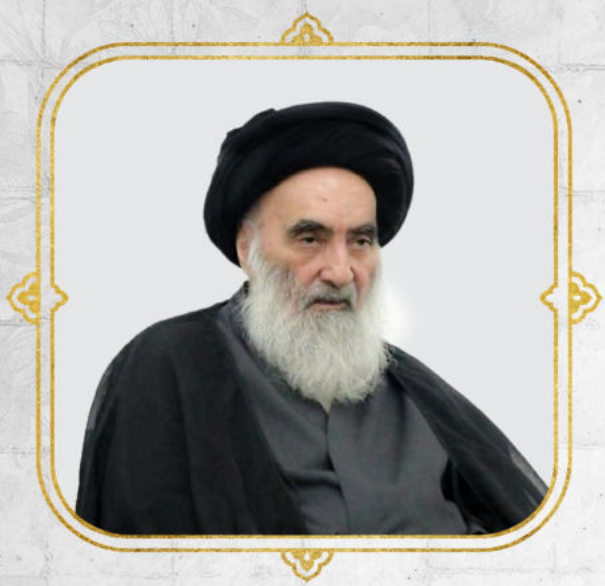

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الجمعيّات الخيرية

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هناك صناديق مخصّصة للصدقات، فهل يجوز تحويل الأموال الموجودة فيها إلى عين أخرى كشراء طعام أو لباس أو مسكن ثمّ صرفها على الفقير؟

الجواب: إنّما يجوز ذلك للمسؤولين عنها وبإذن الحاكم الشرعي أو بتخويل مسبق من المشاركين فيها.

السؤال: هل يعتبر تكريم المتفوّقين دراسيّاً من الأعمال الخيريّة؟

الجواب: نعم، إذا كان فيه تشجيع لتعلّم ما هو نافع للمسلمين.

السؤال: هل يجوز للعاملين على شؤون الفقراء في جمعيّة خيريّة استخدام الهاتف والكهرباء والأدوات المكتبيّة اليسيرة عوضاً عن خدمتهم في الجمعيّة إذا كانت هذه الأموال تدفع من الصدقات؟

الجواب: الأحوط مطلقاً تأمين الاحتياجات المذكورة من التبرّعات المطلقة أو ما يتبرّع به لهذا الشأن بالخصوص.

السؤال: ما هي الأمور المسموحة للمتطوّعين باستخدامها في جمعيّة خيريّة؟ وما هي الأمور المسموحة للعامل بأجر باستخدامها في جمعيّة خيريّة، مثل الهاتف والكهرباء وأوراق الطباعة والكمبيوتر وغيرها؟

الجواب: إذا تمّ تحصيل الوسائل المذكورة من التبرّعات العامّة أو الخاصّة بهذا الشأن فلا مانع من استخدامها حسب ما تدعو إليه الحاجة من دون فرق بين المتطوّع بعمله والأجير.

السؤال: هل يجوز جمع صدقات زكاة الفطرة بالنيابة عن أحد الفقراء بحسب الوكالة ثمّ صرفها بإذنه على غيره إلى يوم أو أسبوع أو شهر أو أكثر؟

الجواب: لا نحبّذ هذه الطريقة، ولو دعت الضرورة إلى اتّباعها فلا بدّ من مراعاة أن لا تزيد المبالغ المقبوضة له على مؤونته السنويّة بضميمة ما لديه من أموال غيرها، وأيضاً لا بدّ من مراعاة أن يكون توزيع الأموال المقبوضة له بطيب نفسه ورضاه.

السؤال: صندوق خيري يشارك فيه أهل القرية بتبرّعاتهم، ومن خدماته الإقراض، فهل تخرج تلك الأموال عن ملكيّة المتبرّعين وتصبح ملكاً للعنوان والجهة الاعتباريّة أم تبقى على ملك المتبرّع حتّى الأموال المخصّصة للإقراض؟

الجواب: إذا كانوا يملّكون الصندوق فهي خارجة عن ملكهم.

السؤال: هل يجوز إعطاء سهم الإمام (عليه السلام) لشاب يريد الزواج ولا يملك الصداق؟

الجواب: إذا كان متديّناً وكانت الحاجة ملحّة إلى الزواج فيجوز على أن يصرفه في الضروريّات وليس الشؤون الكماليّة للزواج.

السؤال: ما هو الفرق بين الفقير والمسكين في موارد استحقاق دفع الكفارات والوجوبات الشرعيّة الأخرى؟

الجواب: المراد بالفقير مَن لا يملك مؤونة سنته اللائقة بحاله لنفسه وعائلته، لا بالفعل ولا بالقوّة، فلا يجوز إعطاء الزكاة لمن يجد من المال ما يفي ـ ولو بالتجارة و الاستنماء ـ بمصرفه ومصرف عائلته مدّة سنة، أو كانت له صنعة أو حرفة يتمكن بها من إعاشة نفسه وعائلته وإن لم يملك ما يفي بمؤونة سنته بالفعل. والمسكين أسوأ حالاً من الفقير كمن لا يملك حتّى قوته اليومي.

الأسرُ العلميةُ في النجف خلال القرن الحادي عشر (١ - ٢)

◄ الدكتور محمد حسين علي الصغير

حفل القرن الحادي عشر بتمركز الأسر النجفية المباركة على نحو عالٍ جداً، وذلك أنْ تسلسلَ عطاؤها العلمي، واستمرارية تواجدها الدراسي طيلة ثلاثة قرون، وامتدّ بعضها إلى القرن الخامس عشر الهجري، وهو القرن الحالي، وليس بالإمكان نتيجة مشكلات الزمان استيعاب واستدراج تاريخها، إلا أننا سنمر على ذكر أبرز الأسماء وأشهر الأعلام في هذه الأسر العلمية.

أولاً/ أسرة آل الحكيم الطباطبائي:

وهي من أعرق الأسر العلمية في النجف الأشرف، ولها تراثها الضخم في إحياء معالم الدين حتى القرن الحاضر، وكان أشهرهم هو السيد أمير علي ابن السيد مراد الطباطبائي، وهو الجدّ الأعلى لأسرة آل الحكيم في النجف الأشرف.

وقد امتهن مهنة الطب، ووُصف بأنه جامع لعلوم الأولين والآخرين، وقد توفّي في منتصف القرن الحادي عشر سنة (1052 هـ) ودُفِن في النجف الأشرف، وتسلسلت ذريته الطاهرة على نحوين:

الأول: خدم الروضة الحيدرية، ولديهم فرامين عثمانية قديمة في التعيين فيها.

الثاني: الأسرة العلمية الشريفة، وكان قد نبغ فيها أعلام وفضلاء في القرن الثاني عشر، وفي طليعتهم والد السيد مهدي الحكيم، والسيد مهدي هو والد الإمام السيد محسن الحكيم الذي غمر القرن الرابع عشر بفيوضاته السبحانية، وجهاده الدائم حتى وفاته غاضباً على الحكّام والعملاء المأجورين عام (1390 هـ)، وهو المرجع الأعلى في عصره، وكان والده السيد مهدي بعد دراسته في النجف طُلِب إلى جبل عامل عالماً دينياً، وأبقى السيد محمود وهو الأخ الأكبر للسيد الحكيم، ويكبره باثني عشر عاماً، وقام على تربيته لوفاة والده السيد مهدي، وكان مولد الإمام الحكيم عام (1306 هـ)، وهو الزعيم خلال أربعين عاماً والمرجع الأعلى طيلة ربع قرن.

وقد جعل من بيته وأبنائه وأسرته طلاباً في الحوزة العلمية، حتى عاد أبناؤه وآله من العلماء الأعلام، حتى نكبتهم بالقبض عليهم جملة وتفصيلاً، صغاراً وشباباً وشيوخاً في ليلة (26 رجب 1403 هـ) من قبل جلاوزة الطاغية وجرى عليهم ما جرى.

وهناك فرعان آخران عدا فرع آل السيد مهدي، هما آل السيد أحمد والد أستاذنا المعظم السيد محمد علي الحكيم، وآل والد السيد سعيد الحكيم، وأولاده السيد سعيد والسيد ماجد، وأنجب السيد سعيد الأبناء الأبرار الشهداء السيد محمد حسين والسيد محمد تقي والسيد علي.

ثانياً/ أسرة آل البلاغي:

وهي من أعرق الأسر النجفية المعاصرة لثلاثة قرون من العطاء العلمي الثر، وقد برز منهم أكثر من عشرة أعلام، وكان أقدمهم علماً وتحصيلاً ومعارف، وأوسعهم معرفة واطلاعاً، وأبرزهم اسماً وشهرة هو الشيخ حسن ابن الشيخ عباس البلاغي (ت 1017 هـ)، والشيخ عباس بن محمد علي البلاغي (ت 1085 هـ)، واستمرت الأسرة بالعطاء العلمي الضخم حتى عصر الشيخ صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن النجفي (ت 1266 هـ)، حيث كانت (الندوة البلاغية) في أحداثها العلمية والثقافية ومعركتها الأدبية.

وكان خاتمة الجهد العلمي المتميّز ببطل العلم المجاهد الشيخ محمد الجواد البلاغي (ت 1352 هـ) وكان عنوان الأسرة وابن النجف البار.

ثالثاً/ أسرة آل الجزائري:

هذه الأسرة العربية العريقة التي انحدرت من الطبائح (الجزائر) في الجنوب الغربي من العراق بين اطناب العشائر، وعمائر القبائل، وقد بدأ نجمها يتلألأ بالشيخ المبرور الموفق عبد النبي بن أسعد الجزائري (ت 1021 هـ)، وهو من أهل العلم، وامتدّت هذه بالعطاء حتى القرن الرابع عشر الهجري، وكان الشيخ عبد النبي هذا: علّامة وقته، كثير العلم، نقي الكلام، جيّد التصانيف، من أجلاء مجتهدي الطائفة.

وازدادت شهرة هذه الطائفة بالعلم البارز، والمنار الشاهق الشيخ أحمد الجزائري صاحب (آيات الأحكام)، وقد كانت شهرته تعني الانتساب إليه مباشرةً كما كان يصنع العلم الحجة الشيخ محمد الجواد فإنه يكتب اسمه وانتسابه هكذا: محمد الجواد آل الشيخ أحمد الجزائري، صاحب المؤلفات الأنيقة في فلسفة الإمام الصادق (عليه السلام)، ونقد الاقتراحات المصرية، وحل الطلاسم لإيليا أبي ماضي.

وقد توفي سنة (1959 م)، أبان المد الفوضوي في العراق، فتحشد الفوضويون لعرقلة مراسيم تشييعه، وأعقبته بسنة وفاة أخيه الأكبر الحجة المجاهد والعلم الوطني الخفاق الشيخ عبد الكريم آل الشيخ أحمد الجزائري عام (1960 م)، وأُقيم له مهرجان تأبيني عظيم في مسجد آل الجزائري.

رابعاً/ أسرة آل الطريحي:

وبرزت هذه الأسرة مكللة بالغار في جمهرة من العلماء والأبرار والصالحين في القرن الحادي عشر الهجري ابتداءً من الشيخ المعظّم محمود بن أحمد بن علي الطريحي (ت 1030 هـ)، وكان معاصراً للشيخ بهاء الدين العاملي الحارثي (ت 1031 هـ)، وهو المرجع الأعلى، واستمرت هذه الأسرة العريقة بالإفاضات العلمية والعطائر الثر أربعة قرون في التصنيف والتأليف.

وقد اشتهر منهم شهرة ذائعة الصيت العالم الرباني والفقيه العملاق، ومفسّر لغة القرآن العظيم، ذلكم هو الشيخ فخر الدين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ أحمد الطريحي (ت 1085 هـ)، وله أكثر من مائة مؤلف في التفسير وعلوم القرآن والفقه والأصول واللغة والأدب والشعر والاحتجاج والفلسفة والآداب والفلك وفي أئمة البيت (عليهم السلام)، وكان ضليعاً ومتميّزاً في علمي الحديث الشريف وأحوال الرجال.

خامساً/ أسرة آل أبي جامع:

وازدادت شهرة هذه الطائفة بالعلم البارز، والمنار الشاهق الشيخ أحمد الجزائري صاحب (آيات الأحكام)، وقد كانت شهرته تعني الانتساب إليه مباشرةً كما كان يصنع العلم الحجة الشيخ محمد الجواد فإنه يكتب اسمه وانتسابه هكذا: محمد الجواد آل الشيخ أحمد الجزائري، صاحب المؤلفات الأنيقة في فلسفة الإمام الصادق (عليه السلام)، ونقد الاقتراحات المصرية، وحل الطلاسم لإيليا أبي ماضي.

وقد توفي سنة (1959 م)، أبان المد الفوضوي في العراق، فتحشد الفوضويون لعرقلة مراسيم تشييعه، وأعقبته بسنة وفاة أخيه الأكبر الحجة المجاهد والعلم الوطني الخفاق الشيخ عبد الكريم آل الشيخ أحمد الجزائري عام (1960 م)، وأُقيم له مهرجان تأبيني عظيم في مسجد آل الجزائري.

رابعاً/ أسرة آل الطريحي:

وبرزت هذه الأسرة مكللة بالغار في جمهرة من العلماء والأبرار والصالحين في القرن الحادي عشر الهجري ابتداءً من الشيخ المعظّم محمود بن أحمد بن علي الطريحي (ت 1030 هـ)، وكان معاصراً للشيخ بهاء الدين العاملي الحارثي (ت 1031 هـ)، وهو المرجع الأعلى، واستمرت هذه الأسرة العريقة بالإفاضات العلمية والعطائر الثر أربعة قرون في التصنيف والتأليف.

وقد اشتهر منهم شهرة ذائعة الصيت العالم الرباني والفقيه العملاق، ومفسّر لغة القرآن العظيم، ذلكم هو الشيخ فخر الدين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ أحمد الطريحي (ت 1085 هـ)، وله أكثر من مائة مؤلف في التفسير وعلوم القرآن والفقه والأصول واللغة والأدب والشعر والاحتجاج والفلسفة والآداب والفلك وفي أئمة البيت (عليهم السلام)، وكان ضليعاً ومتميزاً في علمي الحديث الشريف وأحوال الرجال.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ١٨)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

أتى أعرابي في فصل الربيع إلى المدينة ومعه خشفة غزالة (صغير الغزالة)، قد صادها، وتوجه نحو الرسول (ص) وعرض عليه التحية وقال له: أتيتُ بهذه الخشفة هدية لولديك الحسن والحسين.

فَقَبِلها الرسول (ص) ودعا له بالخير، وإذا الحسن (ع) واقف عند جدّه فرغب إليها فأعطاه إيّاها، فما مضى ساعة إلا والحسين (ع) قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: يا أخي من أين لك هذه الخشفة؟

فقال الحسن (ع): أعطانيها جدي رسول الله.

فسار الحسين (ع) مسرعاً إلى جده وقال: يا جداه أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم تعطنِ مثلها، وجعل يكرر القول على جدّه وهو ساكت لكنّه يسلّي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى أفضى من أمر الحسين (ع) إلى أنْ همَّ بالبكاء.

فبينما هو كذلك وإذا بظبية ومعها خشفها تسوقهما ذئبة إلى رسول الله (ص)، ولما استفسر الرسول (ص) الأمر علم بأنّ الله سبحانه سخّرهم لرسول الله (ص)، لتأتي الخشفة التوأم وتكون من نصيب الحسين (ع) وترتفع بذلك حيرة الرسول (ص). فأخذ الحسين (ع) الخشفة وأتى بها إلى أمّه الزهراء (ع) فسرّت بذلك سروراً عظيماً، حيث كانت كرامة للرسول(ص) وآله الأطهار.

عمرة الحديبية

وفي يوم الاثنين أول شهر ذي القعدة من عام 6 هـ خرج الرسول (ص) من المدينة ليعتمر بالبيت الحرام إثر رؤيا رآها، ولما وصل الحديبية كادت أن تحصل مواجهة بينه وبين المشركين إلا أن الأمر تم على الصلح، وكان عدد من خرج والتحق به من المسلمين ألف وخمسمائة بإمرة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، وكان النبي (ص) قد اصطحب زوجته أم سلمة، ولما انتهى علي بن أبي طالب (ع) من كتابة المعاهدة بين الطرفين رجع الرسول (ص) ومن معه إلى المدينة في التاسع من ذي الحجة، والرسول (ص) كعادته ودّع عند الرحيل عن المدينة ابنته فاطمة وسبطيه الحسنين (ع) ولما عاد ذهب وتزود منهم.

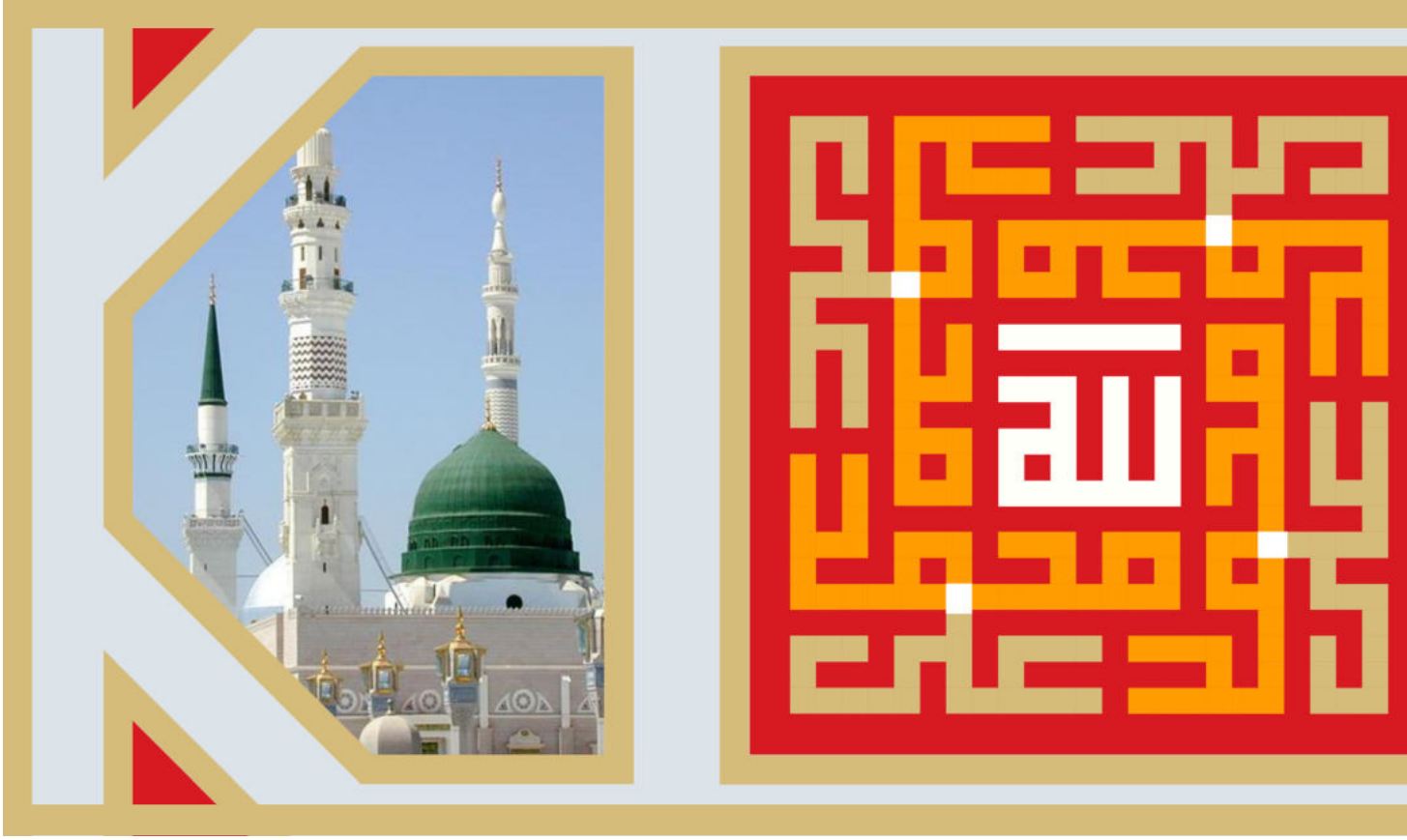

منزلة الحب للحسين (ع)

خرج رسول الله (ص) إلى طعام دُعي إليه مع جمع من أصحابه فيهم يعلى بن مرة العامري، فإذا بالحسين (ع) في الطريق يلعب مع صبية، فأسرع الرسول (ص) أمام القوم وبسط يده وأراد أن يأخذه، فطفق الحسين (ع) يفرّ ههنا مرة وههنا مرة، والرسول يضاحكه حتى أخذه، فوضع الرسول (ص) إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ثم اعتنقه ووضع فاهه على فيه وأخذ يقبله ويقول: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط".

وشاهد يعلى بن مرة أيضاً . بعد عودته من الحديبية . جانباً من تعلّق الرسول (ص) بالحسنين (ع) حيث قال: جاء الحسن والحسين (ع) يستبقان إلى رسول الله (ص) . وهو في المسجد . فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في عنقه فضمّه إلى بطنه (ص)، ثم لما وصل الآخر جعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى بطنه وقبّلهما ثم التفت إلى أصحابه وقال: هذان ريحانتاي من الدنيا، إني أحبهما فأحبوهما.

وفد عبد القيس

ثم إن النبي (ص) بقي في المدينة عشرين يوماً بعد رجوعه من الحديبية في التاسع من ذي الحجة، وعندها استقبل وفداً من قبيلة عبد القيس يترأسهم الجارود بن المنذر وفيهم من ذوي العلم والفضل، فتقدّم الجارود وأنشد الرسولَ قصيدته، ولما شاهد من الرسول (ص) أمارات النبوة التي كان يبحث عنها وأجاب (ص) على أسئلته أسلم وحسن إسلامه وكان فيما سأله: أن قِسّاً كان ينتظر قدومك . يا محمد . ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك وأسماء لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك.

ثم سأله قائلاً: يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخبر عن هذه الأسماء التي لم نشهدها ولم أشهدها قسّ ذكرها؟

فقال الرسول (ص): يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إليّ أن سَلْ مَنْ أرسلْنا من قبلك مِن رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت . لهم .: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إليّ أن التفت إلى يمين العرش، فإذا علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح (ما رقّ من الماء) من نور يصلون.

فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي.

فأنشأ الجارود أبياتاً في ذلك، وأورد فيها فضائل أهل البيت (ع) ثم انصرف إلى قومه.

الحياءُ صفة الاتقياء (٢ - ٢)

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

عن الامام عليّ (عليه السلام): "كثرة حياء الرجل دليل على إيمانه".

وكل هذا فان هنالك حياء مذموم يمكن اجتنابه وعدم الاتصاف به وهو:

-1 الحياء في طلب الرزق.

* عن الامام علي (عليه السلام): "الحياء يمنع الرزق".

-2 الحياء في السؤال عن أحكام الدين.

* عن الامام الصادق (عليه السلام): "من رقَّ وجهه رق عمله".

-3 الحياء في قول الحق.

* عن الإمام علي (عليه السلام): من استحيا من قول الحق فهو أحمق".

و من لا حياء له لا خير فيه. و يقول الامام الصادق (عليه السلام): من لم يستحِ من العيب، و يتورع عند الشيب، ولا يخش الله بظهر الغيب فلا خير فيه.

* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يبقَ من أمثال الأنبياء إلا قول الناس: اذا لم تستحِ فاصنع ما شئت.

كما ان الحياء المذموم لا خير فيه كذلك الامور التي تؤدي الى قلة الحياء و هي ثلاثة:

1 - طلب الحوائج من الناس.

2- كثرة المعاصي خصوصاً امام الناس.

3- الطمع والشر.

فهذه كلها من المذمومات بالنسبة للذي يخوض و يسير بهذا الاتجاه.

والحياء نقيضه الوقاحة، وهي قلّة الحياء و الجرأة في عمل القبائح وهي عدم مبالاة النفس وعدم انفعالها من ارتكاب المحرمات الشرعية والعقلية وحتى العرفية.

ولقد قيل ان المؤمن اذا عمل الذنب فكأنما حجر على رأسه والمنافق اذا عمل الذنب فكأنما ذبابة على وجهه. أعاذنا الله و اياكم من الوقاحة.

فروي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله): إن الحياء عشرة اجزاء، فتسعة في النساء وواحدة في الرجال.

وهناك ملكان على كتف كل انسان يدونان ما عمل في يومه فان استحى منهما، وإلا فهو من عداد الوقاحة.

وقال النبي (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام): ليستحي احدكم من ملكيه اللذين معه، كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه، وهما معه بالليل و النهار.

وعنه أيضاً: استحيوا من الله حق الحياء! فقيل: يا رسول الله و من يستحي من الله حق الحياء؟ فقال: من استحى من الله حق الحياء فليكتب اجله بين عينيه و ليزهد في الدنيا و زينتها، و يحفظ الراس و ما حوى و البطن و ما وعى، ولا ينسى المقابر و البلى.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): أفضل الحياء استحياؤك من الله.

و قال: الحياء من الله يمحو كثيراً من الخطايا.

وعن الامام زين العابدين (عليه السلام): خِف الله لقدرته عليك، واستحِ منه لقربه منك.

* عن الامام الكاظم (عليه السلام): استحوا من الله في سرائركم كما تستحون من الناس في علانيتكم.

- للحياء نتائج -

كما بينا اشكال الحياء وانواعه و بعض الامور التي تتعلق بالحياء، كذلك للحياء نتائج ظاهرة يمكن الوقوف عليها وهي:

1- طريق الى كل فعل جميل:

* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحياء لا يأتي الا بخير.

* عن الامام علي (عليه السلام): الحياء سببٌ الى كل جميل.

2- ستر العيوب:

* عن الامام علي (عليه السلام): من كساه الحياء ثوبه خفى على الناس عيبه.

3- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه.

4- يصد عن العمل القبيح:

* عن الامام علي (عليه السلام): الحياء يصدُّ عن الفعل القبيح.

5- عن الامام علي (عليه السلام): سبب العفّة الحياء.

* و قال (صلى الله عليه وآله): أصل المروءة الحياء وثمرته العفة.

6- يؤدي الى اللين والرأفة و الخوف من الله في السر والعلن واجتناب الشر والبشاشة والسماحة وحب الناس وحسن الظن بهم ومدحهم.

ومن خلال هذه الصفات ينال صاحبها هذه النتائج الحميدة والممدوحة لديه.

قيل إن المؤمن اذا عمل الذنب فكأنما حجر على رأسه والمنافق اذا عمل الذنب فكأنما ذبابة على وجهه. أعاذنا الله و اياكم من الوقاحة..

ملف العدد

ما الـذي تستطيعُ العتبة الحسينية تقديمهُ للمجتمع العـراقي؟

تقرأون في الملف:

- **الشيخ عبد المهدي الكربلائي:** عملُ العتبة الحسينية ترجمةٌ واقعية لتوصيات المرجعية العليا.
- **هدفها إنسانيّ وطني وليس ربحياً..** العبايجي يكشفُ سبب نجاح مشاريع العتبة الحسينية وخطتها في خدمة العراقيين.
- **شبكة انفوبلس (Info Plus) تكتب:** الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. كيف أثمرت جهـودُه رغم محاولات الاغتيال المتكرّرة؟
- **النوايا الحسنة للعتبة الحسينيـة المقدسة..** رصيد ضخم من الاحترام والتقدير
- **هكذا ربّانا السيّد السيستاني** في كلمة مهمة للشيخ عبد المهدي الكربلائي مع وفد من المجلس الوطني لقبائل وعشائر نينوى

الشيخ عبد المهدي الكربلائي:
عملُ العتبة الحسينية ترجمةٌ واقعية لتوصيات المرجعية العليا

الاحرار/ خاص

يؤكّد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطاباته مع المسؤولين والدبلوماسيين الدوليين والشخصيات العراقية وغيرها، بأن عمل العتبة الحسينية المقدسة هو ترجمة واقعية لتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، موضحاً أكثر بأن تعاملنا مع العراقيين في تقديم الخدمات على حد سواء نظرياً وعملياً.

ويبين سماحته قائلاً: إننا في العتبة الحسينية قدمنا الكثير من المساعدات الإنسانية لكافة ابناء الشعب العراقي من شماله لجنوبه وأهمها علاج أطفال مرضى السرطان مجاناً لكل العراقيين وهي محاولة عملية لعكس النظرة الإنسانية لسماحة السيد السيستاني (دام ظله) وتوصياته لنا.

ويضيف، أن ممثلية مكتب المرجع الديني السيد السيستاني في كربلاء المقدسة لديها مشاريع مدارس للأيتام الدراسة والنقل والطعام فيها مجاني ونسعى لبناء مشاريع متعددة في بقية المحافظات وخصوصاً في الجانب التعليمي والطبي ولا نختصر جهودنا في محافظة كربلاء المقدسة بل نحاول تنفيذها في بقية المحافظات.

ويتابع الشيخ الكربلائي حديثه، يجب أن تنبع الرحمة من قلوبنا ولابد ان تكون دائماً مملوءة بالرحمة للمرضى والمستضعفين والفقراء ولا نكتفي بالمشاعر بل علينا ان نتحرّك بكل ما لدينا من إمكانات لرفع المعاناة، وكل واحد منا عليه ان يتحرك من موقعه لرفع هذه المعاناة والله سبحانه وتعالى سوف لن ينسانا وسيحفظ لنا هذه النعمة.

وأشار سماحته إلى أن للعتبة الحسينية المقدسة دوراً كبيراً في إنقاذ بعض المناطق التي كانت تحاصرها عصابات داعش الإرهابية من جميع الجهات، وتمكّنا من إرسال الاغذية والادوية لهم بواسطة الطائرات، أما في أزمة جائحة كورونا فقد تمكنا من بناء أكثر من (20) مركزاً صحياً خاصاً بعلاج المصابين بفيروس كورونا في مختلف مناطق العراق في الجنوب والوسط والانبار والموصل بكلفة تجاوزت (20) مليار دينار انفقتها العتبة الحسينية المقدسة.

ويبين ممثل المرجعية الدينية العليا أكثر بأن للعتبة الحسينية دوراً كبيراً في التقارب بين الطوائف واصحاب الديانات المختلفة

يجب أن تنبع الرحمة من قلوبنا ولابد ان تكون دائماً مملوءة بالرحمة للمرضى والمستضعفين والفقراء ولا نكتفي بالمشاعر بل علينا ان نتحرّك بكل ما لدينا..

في مناطق العراق، واجرينا الكثير من اللقاءات مع ابناء الطائفتين الايزيدية والمسيحية واشتركنا في بعض المؤتمرات في مدينتي جنيف وروما مع الكثير من رجال الدين المسيحيين؛ من اجل التقريب في وجهات النظر وفتح حوار بين اصحاب الديانات المختلفة.

ويلفت الشيخ الكربلائي إلى أن العتبة الحسينية وفي اثناء سنوات القتال مع عصابات "داعش" الارهابية فتحت مدن الزائرين لإيواء النازحين من أبناء السنة وغيرهم، ونسعى الى حل النزاعات التي تحصل في بعض المناطق بين مختلف الطوائف.

هدفها إنسانيّ وطني وليس ربحياً..
العبايجي يكشفُ سبب نجاح مشاريع العتبة الحسينية وخطتها في خدمة العراقيين

أكّد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، أن مشاريع العتبة المقدسة هي إنسانية وطنية وليست ربحية، وجميعها في خدمة العراقيين.

وأوضح العبايجي في حديث لـ (الأحرار) بأن "العتبة المقدسة تحتل مساحة كبيرة في الساحة الدينية تحت مظلة المرجعية الدينية العليا، وأصبحت تشكّل ثقلاً أساسياً وكبيراً على الساحة الوطنية والدولية في القضايا المصيرية للأمة الاسلامية"، لافتاً إلى أن "العتبة الحسينية تسعى بكل طاقاتها المادية والبشرية لتقديم أفضل ما يتمناه المواطنون من الشمال الى الجنوب، ومن الشرق الى الغرب؛ لأنها أصبحت الملاذ الآمن في الظروف الصعبة، والعصيبة ولجميع أطياف ومكونات وشرائح الشعب العراقي الكريم".

ما هو سرّ نجاحها؟

العبايجي كشف في الوقت ذاته عن سبب نجاح مشاريع العتبة الحسينية المقدسة وخطتها الخاصة لدعم الاقتصاد العراقي وخدمة المواطن العراقيّ.

وقال: إنّ "للعتبة الحسينية المقدسة آليةً خاصة لدعم القطاع الصناعي بتنفيذ المشاريع الصناعية إضافة لبقية القطاعات المهمة"، مبيناً ان "العتبة الحسينية باشرت في وقت سابق بتنفيذ خطتها بإنتاج مواد متنوعة من خلال المدينة الصناعية التابعة لها والتي تقع على طريق (كربلاء - النجف)".

وأضاف أن "العتبة الحسينية وضعت في أولويات خطتها توفير العملة الصعبة داخل العراق، بالإضافة الى تشغيل الأيادي العاملة".

وتابع أن "العتبة الحسينية تمتلك خبرات متميزة، وإدارة قادرة على النجاح".

وأشار العبايجي الى أن "السبب الرئيس في نجاح مشاريع العتبة الحسينية المقدسة هو عدم وجود أية مصالح شخصية، وان الهدف الرئيس لهذه المشاريع هو دعم الاقتصاد وخدمة المواطن".

جهود ساندة وليست بديلة

كما أشار الأمين العام للعتبة الحسينية في وقت سابق أن "مشاريع العتبة المقدسة ليست البديل عن النشاطات والفعاليات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية، وإنما هي لتعضيد ومساندة المؤسسات الصحية وغيرها في محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات الأخرى".

وأوضح بأن "العتبة الحسينية نتيجة امتلاكها قدرات وكفاءات متقدمة جداً؛ بحكم تجاربها السابقة وبالخصوص بعد إنجاز مشاريع متعددة وبوقت قياسي، نالت إعجاب الأوساط الحكومية والشعبية".

وأضاف أن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن خلال التعاون وتوحيد الرؤى بين أقسامها ودعمها للأقسام الساندة تمكنت من إنجاز مشاريعها التي لها دور كبير في خدمة المواطن العراقي؛ كونها اصبحت تمثل نقطة مضيئة في تاريخ العتبات المقدسة".

وتابع أن "هذه الخدمات غطت الكثير من الاماكن من شمال العراق إلى جنوبه، وشملت خدماتها الجميع بغض النظر عن مشاربهم وانتماءاتهم العرقية والقومية والطائفية؛ لأن العتبة المطهرة تنظر نظرة واحدة للجميع وانها على مسافة واحدة من الجميع".

وشدّد العبايجي القول: إن "العتبة الحسينية ليست البديل عن النشاطات الحكومية والفعاليات التي تقوم بها، وإنما خدمتها جاءت لتعضيد ومساندة المؤسسات الصحية في المحافظة والمحافظات الاخرى، بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية في تلك المحافظات".

ونوه إلى أن "العتبة الحسينية لديها خطط كبيرة لتطوير وتنفيذ مشاريع عملاقة سواء أكانت مستشفيات او جامعات او غيرها من المراكز".

يُذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، تمكنت من تنفيذ أكثر من (300) مشروع متنوع بعد ترجمة توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على أرض الواقع، حيث تقوم على توفير كافة الإمكانيات المتاحة لغرض دعم المواطن العراقي وبمختلف القطاعات.

شبكة انفوبلس (Info Plus) تكتب: الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. كيف أثمرت جهـــودُه رغم محاولات الاغتيال المتكرّرة؟

بشيبتهِ البيضاء التي ترسم ملامح وجهه الإنسانية، وعمامته وعُكّازه اللتين تخطان نهجه الديني وقربه من المستضعفين، سار الشيخ عبد المهدي الكربلائي في طريق نُصرة المحتاجين بعيدا عن السياسية والإعلام، حيث اشتهر بكونه أول من قرأ نص بيان فتوى المرجعية الدينية العليا بشأن الجهاد الكفائي، وكان العمل وخدمة العتبة الحسينية المقدسة وتنفيذ توجيهات وتعليمات المرجعية الدينية العليا هي الأقرب إلى قلبه، فمن هوَ؟ وكيف اتخذ من وصايا المرجعية الدينية طريقاً لمساعدة المئات من الأطفال والنساء؟

مَن هو؟

الشيخ عبد المهدي الكربلائي، هو ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، يُدير أعمال عشرات المؤسسات وآلاف المنتسبين بحكمة وهدوء، ويخصص في منزله المتواضع وقتاً للاطلاع على المئات من الكتب ويتابع كلَّ صغيرة وكبيرة تخصُّ الناس المحتاجين.

مساعدة المحتاجين في عموم العراق

اتخذ الشيخ الكربلائي من وصايا المرجعية الدينية طريقا لمساعدة المئات من الأطفال والنساء من جميع محافظات العراق، حيث اقتربت منه شخصيات غير عراقية فأعربت عن إعجابها بطريقة العمل التي انتهجها وتعاطيه مع الآخرين في تنفيذ توجيهات المرجعية الدينية العليا.

إشادة غير عراقية به

يقول الباحث والمفكر المغربي إدريس هاني، إن النشاطات التي قامت بها العتبة الحسينية المقدسة وبإشراف المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي أعمال ذات طابع عالمي وقد ارتقى بالقضية الحسينية للخطاب الكوني ومنها الإنجازات والمشاريع الكبيرة المحيطة بالروضة المقدسة والتي تضجّ بالحياة.

ويتابع الأستاذ هاني، "توجد في العتبة الحسينية مراكز أبحاث، جامعات، مستشفيات، إذاعات، قنوات فضائية، مزارع، معامل، وغيرها من المشاريع الاستراتيجية، ساهمت بالتربية الاجتماعية بل تعدّت إلى تقديم المساعدات للمنكوبين من كوارث الزلازل في سوريا وتركيا، هذه الأعمال تعدّت الأعمال الدينية التي تتّبعها الأضرحة الأخرى داخل وخارج العراق".

ويكمل، "الشيخ الكربلائي وضع خططاً منذ عدة سنوات من أجل الوصول إلى أعلى مستويات النجاح الذي نشاهده اليوم على أرض الواقع، إذ ساهمت العتبة في الدفاع المقدّس عن العراق وكذلك كرّست جهدا كبيرا في عملية السلام من خلال العمل الدؤوب على نشر ثقافة السلام والحوار بين الأديان والمذاهب. الشيخ الكربلائي يحرص في جميع خطابات المرجعية وكذلك اللقاءات داخل العتبة على ضرورة العيش المشترك بين جميع أديان وأطياف الشعب العراقي".

مستشفىً خاص بالأمراض السرطانية

ويوضح، أن "أكثر ما جلب انتباهي في أعمال الشيخ الكربلائي، هو إنشاء مستشفى خاص للأمراض السرطانية لمعالجة الأطفال من جميع مناطق العراق، وبأعمار لا تتجاوز 15 سنة، هذا الإنجاز

> **ما قُدّم من خدمات تطبيق لقول الإمام علي (عليه السلام): "الناس صنفان إما أخٌ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"..**

يُعد عملا إنسانيا لا غبار عليه ويستحق عليه جوائز إنسانية عالية المستوى، الكربلائي أثبت أنه رجل يحمل الهمّ الإنساني، من خلال مساعدة المحتاجين وتوفير ما يستطيع من أجل إدخال البسمة على وجوههم ووجوه أُسَرهم"، واصفاً أعماله بأنها "موصولة بثقافة أعمال الإمام الحسين (عليه السلام)" متمنياً أن "تقلّدَ بعضُ الدول خطط وأعمال العتبة الحسينية المقدسة".

دوره في إغاثة المنكوبين

بدوره، قال الشيخ الدكتور عبدالله ذيبان رئيس جماعة الرباط المحمدي في محافظة ديالى، إن "الأعمال التي قامت بها العتبة الحسينية المقدسة وبإشراف المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كثيرة، ومنها إغاثة المنكوبين ومن جميع الديانات والطوائف العراقية، وهذا دليل كبير على صفاء قلبه واحترام الآخر إذ طبّق مقولة الإمام علي (عليه السلام) الناس صنفان أما أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق".

رجل الإنسانية

إلى ذلك، قال القاضي علي الموالي رئيس المركز الاسلامي في لبنان، إن "العمل الجبّار الذي يقوم به الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة عمل كبير يستحق الثناء والاحترام عليه، إذ نشاهد في جميع المناطق بصمة إنسانية للعتبة الحسينية ".

ووصف الموالي الشيخ الكربلائي، بأنه "رجل الإنسانية". وقال: "منذ ألف عام لم يأتِ متولٍّ شرعي للعتبات المقدسة يحقق هذا الإنجاز الكبير". مضيفاً، "الكربلائي طبّق جميع توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف فساعدت تلك التوجيهات في خلق خطط وأعمال كبيرة على مستوى دولي ".

حواره الهادف

فيما قال سماحة السيد إحسان صالح الحكيم مدير مؤسسة

الإمام الحسين (عليه السلام) للحوار وبناء السلام التابعة للعتبة الحسينية: إن "سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كان ولا زال يولي اهتماما كبيرا لقضية الحوار الهادف و المثمر مع المذاهب والأديان والطوائف كافة من أجل ترسيخ ثقافة التعايش السلمي والعدالة الاجتماعية المشتركة القائمة على أسس إنسانية أصيلة مستوحاة من ثقافة مدرسة أهل البيت عليهم السلام والمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي تعتبر الامتداد الأصيل لهذه المدرسة."

وأضاف الحكيم، "الشيخ الكربلائي طبّق ذلك عملياً من خلال إقامة مؤتمرات وندوات ودعوات عديدة للمذاهب والأديان المختلفة من أجل التواصل وبناء جسور المحبة والتعاون، وكذلك تبنّيه لتأسيس مؤسسات دينية وفكرية وثقافية من أجل إشاعة الوسطية والاعتدال والتسامح ومنها رعايته الكريمة لمؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) للحوار وبناء السلام والتي تعمل وبشكل دؤوب لترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية المشتركة ".

جهود الكربلائي في معالجة مرضى السرطان

وعن جهود الكربلائي في معالجة مرضى السرطان، يقول المنسّق العام للشؤون الإنسانية في العتبة الحسينية أحمد رضا الخفاجي، "بناءً على توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولّي الشرعية للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي نستقبل آلاف الحالات الإنسانية من مختلف المحافظات العراقية بغض النظر عن الانتماء الديني والقومي والمذهبي".

ويضيف الخفاجي، "في عام 2022 أنفقت مؤسسة (وارث) لعلاج الأورام مبلغا تجاوز 16 مليار دينار عراقي لمختلف الحالات والأعمال وفي طليعتها معالجة الأطفال دون السن الـ 15 سنة مجاناً من قبل العتبة الحسينية، أما الأعمار الكبيرة فتتم معالجتهم بأسعار مدعومة البعض منهم مجانا 100% والبعض الآخر بنصف القيمة أو يحصل على تخفيض، وفيما يخص الحالات والمناشدات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لمقام المرجعية الدينية والعتبات المقدسة استقبلت شعبتنا 2160 حالة بمبلغ قدره 3 مليارات ونصف المليار".

ويؤكد، أنه "في الربع الأول من العام الحالي 2023، استقبلت الشعبة شهريا من 300 إلى 350 حالة بواقع 500 مليون دينار لمعالجة مناشدات مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يقارب 1000 حالة ".

ويبيّن الخفاجي، "هناك مؤشرات كبيرة هذا العام لارتفاع الأعداد والكُلف وهذا يأتي بالتزامن مع افتتاح مؤسسات جديدة تابعة للعتبة الحسينية ومنها حضت بتطوير وزيادة عدد الأَسِرَّة، منها مستشفى الإمام زين العابدين حيث بلغ عدد الأَسِرّة فيها 220 سريرا فيما

رفعت مؤسسة وارث من طاقتها الاستيعابية للأطفال ذات الأعمار من 12 سنة إلى 15 سنة وكذلك هناك مبادرات مجانية أطلقتها العتبة أثناء مناسبات الأئمة عليهم السلام والمناسبات الوطنية وكذلك مستشفى السفير شملت بالتوسعة والإضافات ومستشفى الإمام الحسن المجتبى ومستشفى السيدة خديجة ".

من مرضى السرطان إلى مرضى التوّحد.. هذا دور الكربلائي

لم يكتفِ الشيخ الكربلائي بمعالجة مرضى السرطان والعناية بهم، بل حذّر من تحوّل مشكلة مرض التوحّد الذي يعاني منه 200 ألف طفل عراقي لظاهرة يعاني منها جيل من الشباب.

وخلال افتتاحه مراكز التوحّد المُنجَزة من قبل العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء أكد الشيخ الكربلائي، أن "افتتاح مراكز التوحّد التي أنجزتها العتبة الحسينية المقدسة، تم بتعاون وزارات الدولة التي كان لها إسهام وافر بهذا الخصوص". مشيرا في الوقت نفسه إلى، "بناء مركزين في محافظة النجف الأشرف، إضافة إلى بناء مراكز في محافظات واسط وميسان وبابل وغيرها".

وأضاف، إن "هذا الافتتاح جاء نتيجة إصابة (200,000) طفل في العراق ونخشى من إهمالهم فنرى جيلا من الشباب مصاباً بالتوحد".

وبين، أنه "سيتم خلال 6 أشهر القادمة افتتاح مركز متطور لمرضى التوحد في محافظة البصرة، كما سيتم افتتاح معاهد أخرى بالتعاون بين العتبة الحسينية المطهّرة ووزارات الدولة، بهدف الارتقاء بالعراق إلى مصاف الدول المتطورة في علاج مثل هذه الحالات التي تزداد الإصابة بها في مختلف دول العالم". لافتا إلى، أن "هذه الخطوة هي الأولى على طريق مشاريع أخرى كبيرة قادمة".

وشدد على حاجة الأطفال المصابين بالتوحد إلى الرعاية الصحية والنفسية والتربوية والحسية والحركية". محذراً من أن "عدم رعايتهم ستتفاقم أعداد المصابين بهذا المرض الذين سيصبحون فيما بعد عالة على أُسرهم والمجتمع".

جهود مستمرة رغم محاولات الاغتيال

لم تُثنِ محاولات الاغتيال بالنيل من الكربلائي وجهوده عن تقديم الخدمات والقيام بواجباته الإنسانية، حيث تعرض الكربلائي إلى العديد من محاولات الاغتيال لعل أبرزها استهدافه بعبوة ناسفة عام 2004 وتعرضه لجروح في ساقيه، لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة نهجه وإيصال صوت المرجعية إلى كل بقاع العالم.

لم تكن محاولة اغتيال العام 2004 هي الوحيدة، بل تعرض الكربلائي أيضا إلى محاولة اغتيال باءت بالفشل عام 2018، حيث حدث ذلك أثناء خطبة الجمعة في كربلاء المقدسة.

النوايا الحسنة للعتبة الحسينيـــة المقدسة
رصيد ضخم من الاحترام والتقدير

حيدر عاشور

لم تقدم العتبة الحسينية المقدسة منذ توهجها على الساحة العراقية غير السلام ولا شيء غير السلام هو ما تريده المرجعية الدينية العليا في تحركها الديني والاجتماعي وما يطلق عليه بالتحرك الدبلوماسي باتجاه السلطة السياسية وعموم الشعب اضافة الى دول العالم الصديقية وغير الصديقة.

فالقيادة الحكيمة للمرجعية الدينية العليا وهي تخاطب العالم باللغة التي يفهمها لغة العقل والمنطق والاتزان، وانطلاقاً من المصلحة العليا للعراق ارضا وشعبا ووطنا شاءت حكمتها ان تكون على مسافة واحدة بين كل الكيانات والاحزاب والكتل والتجمعات الحزبية الاسلامية منها وغير الاسلامية منذ احداث 2003م وما زالت تعمل على بناء العراق، واطفاء حرائق التنافس السلطوي التي تعمل على تأجيج نارها وتوسع نطاقها الدول الحاقدة على العراق بعد خسارة امتيازاتها من الحكومة المنحلة قبل سنة 2003م.

هذه القيادة التي تاجها السيد على السيستاني (دام ظله الوارف) تعي اليوم كما في الامس، وكما في كل حين ان التخاطب المباشر وقت الازمات، والحوار اليومي، والمواجهة وجهاً لوجه مع الشعب والحكومة والقادة السياسيين، وقادة الدول الصديقة هي خير وسيلة لتبادل وجهات النظر والبحث في المسائل المشتركة والتوصل الى نتائج عملية تكون فيها الفائدة المرجوة والمصلحة المحققة لكل الاطراف. وقد نجحت بذلك ويشهد لها العالم أجمع حيث اصبح بيت السيد السيستاني محظ لقاءات عالمية من أجل السلام.

واليوم حين نشاهد على مرأى البصر وعلى ارض الحقيقة البناء الضخم للعتبات المقدسة وهي ترسم انسانيتها عبر بنى تحتية لرفع المستوى الطبي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي وهي تخوض معارك سلامها الانساني وسلامها الاقليمي فهي تعي مسبقا ماذا تفعل؟!. وبنواياها الحسنة صنعت سلاما.. وان مواقفها المجدة عالجت كل وضع متفجر والمنذر باوخم العواقب في البلاد. وان المستجدات التي تطرأ يوميا على المجالين السياسي والعسكري في العراق يتم معالجتها فوراً فأبطال الحشد الشعبي قوة صنعتها فتوى المرجعية الدينية لتكون ظهيراً للجيش العراقي ضد كل من يريد أن يمس بأمن العراق وارضه.

والعتبة الحسينية المقدسة اذ تعي كل الامور فإنها تستند في بنائها الحالي كما في بنائها السابق الى رصيد ضخم من الاحترام والتقدير اللذين منحتهما لها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، كما منحها الشعب بكل فئاته الثقة المطلقة من خلال ما تميزت به من مواقف واضحة وصريحة مستندة الى مبادئ الخير والحق والعدل والسلام وعدم الانحياز في كل المناسبات، وعلى مختلف المنابر، وعبر بنائها الراكز والكم الهائل من العوائل العراقية من كل محافظات العراق تجني ثمار ارزاقها من مشاريعها الدائمة في كل مكان. كما انها في ذات الوقت تحمل معها موقفا موحداً للحكومة وسياستها ومساندتها في كل ما اتخذته وتتخذه من اجراءات لحماية امن العراق والحفاظ على استقراره. وصون استقلاله وسيادته مشفوعا بموقف المرجعية الدينية العليا التي باركت وايدت العراق في سائر مساعيه وجهوده وخطواته في مواجهة التهديدات ومحاولات عصابات

(داعش) التي طالت اراضيه.

بهذا التوجه وبهذه الروحية وبهذه المبادئ الثابتة والواضحة والصريحة التي تعطي الوطن والمواطن الاولوية في امتلاك الانجازات ونيل المكاسب والتمتع بكل عناصر الرفاهية ورغد العيش وضمان الحاضر والاطمئنان على المستقبل حرصت العتبة الحسينية المقدسة في ارساء قواعدها واعلاء صروحها العلمية والاكاديمية والطبية والتعليمية وبذل التضحيات في سبيل بلوغ العراق من اقصاه الى اقصاه وبحدود امكاناتها المترامية المستوى الذي هي عليه من تطور وتقدم وازدهار ورقي. المواطن العراقي يستحق اليوم من العتبة المقدسة ان توفر له كل العناصر التي يحتاجها للاستمرار في عملية البذل والعطاء والتضحية.

والجدير بالذكر ان المتولي الشرعي للعتبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اعطى الاولوية للأيتام من المواطنين وللخدمات التي تقدم لهم في كل الميادين والمجالات على شكل مشاريع للخدمات الانسانية واخرى للصحة والتعليم، هي بحد ذاتها انجاز يضاف الى سلسلة الإنجازات التي حققتها العتبة الحسينية المقدسة بقيادة الشيخ الكربلائي(دام ظله)، وهي تخوض سباقا مع الزمن ومع كل الظروف التي استجدت مؤخرا على صعيد حرب اسرائيل على فلسطين التي تركت اثارها على العالم اجمع.. مع ذلك جهزت العتبة المقدسة قوافل مساعداتها لتخترق المحذور وتصل الى غزة اضافة الى فتح مستشفياتها لعلاج أطفال فلسطين.

بهذه الروحية الحسينية بنت العتبة الحسينية المقدسة في عشرين سنة ما يحتاجه العراق حيث استكملت منذ سنوات بناء القاعدة الاساسية للتعليم في مختلف المجالات التخصصية، وزرعت الارض التي حققت في انتاج القمح وسواه من المنتوجات الاكتفاء الذاتي للبلاد.. وكذلك الصناعة التي انشئت من اجلها اضخم المصانع الانتاجية من حيث الكم والنوع اغنى العراق من استيراد مئات الاصناف، عدا عن مشاريع الخدمات التي شملت شبكة متكاملة من المياه الصافية والطرقات ومطار دولي تحت التنفيذ ومئات المدارس وعدداً من المستشفيات المتخصّصة بعلاج الأمراض المستعصية والجامعات.

وقفت كل هذه الانجازات شوامخ عملاقة تدلل على عظمة وضخامة الجهد الذي بذل والطاقات التي استثمرت والقدرات التي ساهمت والامكانات التي تجمعت وراء ارادة المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة لجعل المواطن ينال كل احتياجاته بأيسر السبل واسهلها في ظل مبادئ وعقيدة ومذهب الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

هكذا ربّانا السيّد السيستاني

في كلمة مهمة للشيخ عبد المهدي الكربلائي مع وفد من المجلس الوطني لقبائل وعشائر نينوى الذين تشرّفوا بزيارة المرقد الحسيني المطهر، لتقديم الشكر للعتبة الحسينية المقدسة بعد بنائها لمستشفى تعليمي خاص بالمدينة، حيث قال سماحته:

◄ الأحرار/ خاص

ما قُدّم من خدمة عظيمة ابتداءً من موقف المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) والفتوى التي صدرت بالدفاع عن العراق (فتوى الدفاع الكفائي) والتضحيات التي بُذلت من قبل أبناء الشعب العراقي لتحرير المدن من براثن داعش، وكذلك ما نقدمه في الوقت الحاضر، فإننا نشعر أن من واجبنا تقديم ذلك، وكذلك تقديم الخدمات لجميع العراقيين من أهلنا وأخوتنا في مدينة الموصل، والشيء الآخر إن ما نقدمه هو شيءٌ قليل.

ويجب التأكيد بأن أعظم وأسمى آيات البر هو تقديم الدماء في سبيل إحياء الدين، فليس هناك أسمى وأعظم من هكذا إحسان وعطاء، وهو ما جرى تقديمه من أصحاب الدماء الزكية من الشهداء والجرحى في تحرير الأراضي العراقية من براثن داعش.

ولذا فنحن نحن نشعر بالاعتزاز أن نقدّم الخدمات لأهلنا في كل المحافظات، ونعتبرها قليلة وبسيطة، ولكن الفضل الكبير في ذلك يعود لسماحة مرجعنا الأعلى (دام ظله).

إنّ سماحته أولاً قد "ربّانا" على أن نحبّ أبناء وطننا ونخدمهم، مع قطع النظر عن الانتماء الديني.

ثانياً أن نسعى في خطابنا وفعلنا وفيما يصدر منّا بأن نحافظ على وحدة المجتمع العراقي، وأن يعمل الجميع من أبناء هذا الدين لخدمة أبناء الديانات الأخرى وأبناء هذا المذهب يخدمون أبناء المذاهب الأخرى، طالما أنهم من أبناء هذا البلد، وقد ربانا سماحته على التعامل مع الجميعِ بهذه الروحية.

كما ونشكر أبناء المحافظات العراقية؛ لأنهم وفروا المجال لنا لتقديم مثل هذه الخدمات الإنسانية.

وأقولها من قلبي: نسأل الله (سبحانه وتعالى) أن يوفّقنا لتقديم خدمات أكبر وأكثر في المجالات الإنسانية التي تخدم العراقيين.

وأوصيكم أيها الأخوة الكرام بالحفاظ على مدنكم وتحقيق السلم المجتمعي والعلاقات الطيبة، وعدم السماح بأي تفرقة تحصل من هنا وهناك، وأن يكون هناك المحبة والمودة بينكم من أجل النهوض بواقع مدينة الموصل.

من جهتهم أعضاء المجلس الوطني لقبائل وعشائر نينوى وجماهير المحافظة، ثمّنوا عالياً جهود المرجع الديني الأعلى في النجف الأشرف سماحة السيد السيستاني (دام ظله) وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالتبرع في بناء مستشفى في المحافظة وتجهيزها بأحدث الأجهزة الطبية، كهدية مقدمة لأهالي الموصل الحدباء.

بمشاركة ١٠ دول إسلامية..

العتبة الحسينية تسجّل حضورها الفاعل في مؤتمر للسلام بإندونيسيا

◄ الأحرار/ زيد الكريطي

شاركت العتبة الحسينية المقدسة في المؤتمر الذي عُقِد في العاصمة الإندونيسية جاكرتا في الثاني عشر من الشهر الجاري، ولمدة يومين وكان المؤتمر تحت عنوان (دور الدعوة الإسلامية في خلق السلام وتطوير الحضارة).

حيث شارك ممثل العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي القرعاوي ببحث كان عنوانه (الأديان وحماية الإنسان).

وقال الشيخ القرعاوي في تصريح لـ (الأحرار): إن "المؤتمر شهد مشاركة (10) دول إسلامية، وكان للعتبة الحسينية المقدسة حضورها الفاعل والمميز".

وتابع بأن "المؤتمر هدف إلى الحفاظ على السلام العالمي ووضع دراسة استراتيجية لجعل المساجد مراكزَ للتنوير الحضاري والحفاظ على السلام العالمي".

توصيات المؤتمر

هذا وخرج المؤتمر بخمس توصيات مهمة، قرأها رئيس اللجنة التوجيهية ورئيس المؤتمر هيرلان إنتانبورا في الجلسة الختامية وتضمنت:

أولاً: يجب على الدعاة أن يزودوا أنفسهم بالمهارات ليكونوا قادرين على الوعظ في العصر الحالي، ولذا فإن رسالة الدعوة الإسلامية الداعية للسلام يمكن نشرها في جميع أنحاء العالم.

ثانياً: ضرورة قيام الدعاة بابتكار منهجيات في الوعظ تتكيف مع ظروف العالم المتغيرة دون إلغاء مبادئ الوعظ وفق الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ثالثاً: يجب أن تتكامل استراتيجيات الدعوة مع قيم السلام والحضارة القادرة على استباق ظروف عالمية متعددة السياقات، كما أن الدعاة ملزمون بأن يصبحوا وكلاء سلام حتى تكون الظروف في العالم الدولي بعيدة عن الصراع.

رابعاً: يجب على المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يجعلوا من المساجد مركزاً للحضارة يمكن أن تصبحَ طاقة لتغيير أحوال العالم نحو الأفضل وتنتج أجيالًا من الدعاة لتحقيق السلام العالمي.

خامساً: تشجيع الحكومة وأجهزة الدولة على مواصلة الدعم النشط لأنشطة الدعاة المسلمين الذين يمكنّهم خلقَ الاستقرار الاجتماعي والسلام في المجتمع.

تحقيق السلم المجتمعي

من الجدير بالذكر أن إدارة العتبة المقدسة ومنذ أن تولّت مهامها ما بعد عام (2003)، فقد أطلقت العديد من البرامج المجتمعية السلمية من ضريح سيد الشهداء (عليه السلام)؛ في سبيل إيجاد بيئة صالحة للعيش المشترك، والتعامل بثقافة السلم والعمل على تعزيزها ونشرها بين المكونات العراقية، فالمصالحة الوطنية والانفتاح على الآخر (الطوائف العراقية من المسيحيين والأيزيديين والصابئة وغيرهم) وإصلاح ذات البين بين العشائر واستقبال وإغاثة العوائل المهجرة من المحافظات الشمالية بعد تغوّل العصابات الإرهابية، وحل المشكلات المجتمعية، هي عبارة عن برامج حقيقية على أرض الواقع سعت العتبة المقدسة لتحقيقها، وقد جنينا ثمار ذلك، وقد تحقّقت من خلال اللقاءات الأخوية والاجتماعات والندوات والمؤتمرات وغيرها من الفعاليات التي أكّدت على وحدة النسيج العراقي؛ ونجحت في تخليص العراقيين من أزمات عصفت بالوطن على مدى السنين الماضية، والتي لا يمكن نسيانها وتجاهل جهودها الكبيرة.

روحُ الخدمة..
العتبة الحسينية ورسالتها في إثــراء العملية التربوية

رواد الكركوشي

على أديم كربلاء، يلتقي التاريخ بالروحانية، ويتجلى ملتقى الايمان والعطاء، إنها محطة لا تُضاهى ترتبط ارتباطًا عميقًا بتاريخ الإسلام وتتجسد فيها قيم العطاء والخدمة للإنسانية.

تتسامى العتبة الحسينية المقدسة كرمز للتواصل بين السماء والأرض، تقدم خدماتهـا الجليلة بروح الرؤية الإسـلامية السـمحاء. إنها مصـدر إلهام، يمتد تأثيرها على مختلف فئات المجتمع بأسلوب فريد.

حيث تعمل العتبة الحسينية على تحقيق تغيير جذري في المجتمع، وذلك من خلال خدماتها المتنوعة التي تعكس حضارة الروح وجودة الرعاية. إنها مركز تربوي يفتح أفقًا جديدًا للعلم والمعرفة.

تعتبر العتبة الحسينية محورًا حيويًا للتأثير الإيجابي على الفئات المختلفة في المجتمع. فلا تتوقف خدماتها عند حدود دينية، بل تمتد لتشمل الفقراء والأيتام وكل طبقات المجتمع بروح العدالة والتسامح.

لتكون نموذجًا فريدًا للمؤسسات التي تجمع بين عظمة التراث وحداثة الخدمة. إنها رمز للأمل والتغيير، حيث تلتقي التقاليد بالحداثة، والروحانية بالعلم، لينبثق من هذا اللقاء عطاءٌ يشمل أفق الحياة لكل فرد يتأثر بلمسة العتبة الحسينية العطرة ويبرز دورها كملتقى للإنسانية، تقدم نموذجًا رائعًا للتربية والتعليم. إنها ليست مجرد مؤسسة دينية، بل محور حضاري يلهم العقول وينير العقائد. يتجلى دورها الفعّال في بناء مستقبل يعتمد على المعرفة والقيم.

في ميدان التربية، نشهد عطاء العتبة الحسينية المقدسة الذي يشمل إنشاء مؤسسات تعليمية متقدمة. بنيت هذه المؤسسات على أسس قوية من التفاني والاهتمام بتقديم تعليم شامل. يسعى التربويون في العتبة إلى تطوير الطلاب على الصعيدين الأكاديمي والأخلاقي، ليكونوا روادًا يسهمون في تقدم المجتمع.

تتجلى الروح التربوية في توفير منح دراسية للطلاب المتميزين، مما يفتح أفقًا جديدًا للمستقبل ويمكن الشباب من تحقيق طموحاتهم العلمية. إضافة إلى ذلك، تُقدم العتبة الحسينية دورات تعليمية وورش عمل تثقيفية تعزز التفكير النقدي والإبداع، مما يُلهم الطلاب لاكتساب مهارات حياتية لا تقتصر على الأفق الأكاديمي.

التربية في العتبة الحسينية المقدسة لا تقتصر على الفصول الدراسية، بل تتعداها إلى تنمية الشخصية والمساهمة في بناء شخصيات قيادية. يشجع النظام التربوي على تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية، مما يساهم في صقل طابع الطلاب وتشجيعهم على خدمة المجتمع.

في سبيل تحقيق أهدافها التربوية، قامت العتبة الحسينية المقدسة بتجهيز المدارس بأحدث وسائل التعليم والتكنولوجيا، لتمكين الطلاب من مواكبة التطور العلمي الحديث. كما توفر فرصًا للتفوق العلمي من خلال دعم البحث العلمي والمشاركة في المسابقات الأكاديمية.

إضافة إلى تقديم العتبة الحسينية المقدسة لدورها البارز في

تربية الأجيال، يبرز دورها الريادي في إنشاء جامعات رصينة، تمثل محطات تعليمية تُلهم وتُحدث فارقًا في واقع التعليم. تأسيس هذه الجامعات يعكس التزامًا عميقًا برفع مستوى التعليم وبناء شخصيات متميزة قادرة على تحمل المسؤولية وتحقيق التقدم الشامل.

تعتبر هذه الجامعات الرصينة نقلة نوعية في مجال التعليم العالي، حيث تتميز ببرامج دراسية متنوعة تشمل العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية والطب والهندسة. يتم تصميم مناهج الدراسة بعناية لتوفير تحصيل علمي عالي المستوى يلبي متطلبات العصر ويعزز التخصصات المبتكرة.

كما وتسعى هذه الجامعات إلى تحفيز البحث العلمي والابتكار، حيث توفر بيئة محفزة لطلابها للمشاركة في الأبحاث والمشاريع التكنولوجية الرائدة. كما تُقدم الجامعات فرصًا للطلاب للتواصل مع خبراء في ميادينهم والمشاركة في فعاليات علمية وثقافية.

وفي سياق الارتقاء بالفرد المسلم، تركز الجامعات على توفير برامج تعليمية تشمل التنمية الشخصية والقيادية. تُعنى بتطوير المهارات الحياتية التي تجعل الفرد قادرًا على التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعّال، مما يسهم في صقل هويته الإسلامية والاجتماعية.

إضافة إلى إن هذه الجامعات الرصينة التي أسستها العتبة الحسينية المقدسة ليست مجرد مراكز لنقل المعرفة، بل تعتبر مساحات لتنمية الروح البحثية وتعزيز الهوية الدينية. بفضل هذه المؤسسات، يأمل الفرد المسلم في أن يكون عنصرًا فاعلاً في بناء المجتمع وتطويره بأسس علمية وقيم دينية، ليكون إضافة مثمرة في مسيرة التقدم والرخاء.

وتمتاز الجامعات التي نشأت على أيدي إدارة العتبة الحسينية المقدسة بدورها الفعّال في نقل الفهم الإسلامي العميق والقيم الأخلاقية إلى طلابها. تُعنى هذه الجامعات بتوفير بيئة تعليمية تعزز الوعي الثقافي والتسامح، مما يسهم في ترسيخ قيم التعايش والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.

علاوةً على ذلك، تتعاون هذه الجامعات مع مراكز البحوث الدينية لتعزيز فهم عميق للتراث الإسلامي وتحفيز النقاش الفكري في سياقه الثقافي. يسعى الطلاب في هذه الجامعات إلى فهم مبادئ الإسلام وتطبيقها في حياتهم اليومية، وبالتالي يصبحون أعضاء فاعلين في المجتمع بما يعزز التسامح ويقوي الروابط الاجتماعية.

وهكذا تظهر العتبة الحسينية المقدسة كمحور حضاري يجمع بين التراث الديني والتفوق التعليمي. إن إسهاماتها في ميدان التربية والتعليم تمثل جسرًا يربط بين الماضي والمستقبل، حيث تزرع بذور المعرفة والأخلاق في قلوب وعقول الأجيال الصاعدة، لتبني مجتمعًا يستند إلى العقلانية والإنسانية، وليتعدى هذا الدور إلى إعداد جيل يحمل معه المعرفة والأخلاق ليكون قادرًا على التأثير الإيجابي والمساهمة في بناء عالم أفضل.

قداسةُ الزمكانية الكربلائية

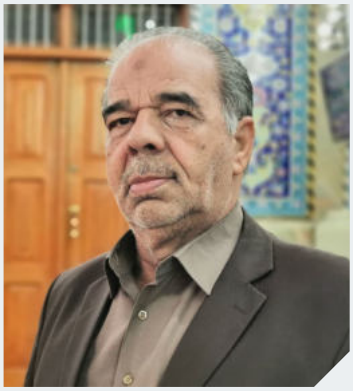

حسن كاظم الفتال

كربلاء المقدسة: تسمية لموضعٍ إنموذجي مثالي انفرد بهذه التسمية. اسم ليس كالأسماء وكنية ليست كالكنى .ولقب ليس كالألقاب وصفة ليست كالصفات .وعنوان ليس كما هي العنوانات الأخرى .

لو حق للبقاع أن تتمثل العصمة وتكتسبها فهي أول المعصومات النزيهات صاحبة الحق بالعصمة على كل البقاع . وهي أميرتهن دون منازع .

منفردة بكل المفاصل والمكونات والجزئيات .مختصة بالأزلية في خَلقِها وبسرمديتها بالشرف والقداسة . كأنها وِجِدَت لتصبح قدوة ومثالا لكل

ديباجتها دم طاهر زكي نقي بهي أراقته القداسة على أديمها . سكبه أطهر وأزكى وأعف وأعظم وأقدس نحرٍ نزف نورا وآياتٍ بينات كريمات بهيّات..

البقاع المقدسة إن وجدت.

حين يتسنى لبقاع الأرض أن تتفاخر أو تتباهى بزهوٍ بعضها على بعض؛ فليس من بقعة يمكنها أن تضاهي بقعة كربلاء المقدسة .لا في الشرق ولا في الغرب.

إنها بقعة تشغل مساحة صغيرة من الأرض إنما تسعها كل الضمائر والألباب وهي كذلك تسع كل ما في الكون من ضمائر نقية راقية . وتستقر في الصدور. وتستودعها القلوب الخالية من كل زيغٍ ودرن.

كربلاء المقدسة هي عروسة المدائن أوجدها إبداع رباني لتختص بالجمال القدسي المبجل وقد تجلى سجل البقاع المقدسة بسفرها وبلغ بها مناه.

تزخر بكل آيات البهاء وكل ما ينتمي إلى الجمال والروعة والإبداع .وجدت ليستظل بها الكبرياء ويتبعها الإباء ليلتصق بها . فهي قد اكتست الطهر وتزينت بالقداسة لأنها تزوقت بديباجة لا شبيه ولا مثيل ولا قرين لها .

تلك هي ديباجة حمراء قانية اللون وسمتها بالزهو والكبرياء.

ديباجتها دم طاهر زكي نقي بهي أراقته القداسة على أديمها . سكبه أطهر وأزكى وأعف وأعظم وأقدس نحرٍ نزف نورا وآياتٍ بينات كريمات بهيات .

ذلك هو دم سيد الشهداء الإمام الحسين صلوات الله عليه سبط خير خلق الله سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله .

صار هذا الدم الطاهر رونقها وزينتها. وندّى على ذرات ترابها نثيثا نقياً. فارتوت واعشوشبت لتزهر فخرا وعزا وكرامة ومجدا وضوءاً وحضارة . وصارت ذرات رمل أديمها تتقد بالعزة فتتلألأ وتشع فيصعد وميضها الزاهي مبتهجا نحو السماء لتتلقى توقد زهوه وعنفوانه الملائكة فتكتسي به وتزداد سرورا وبهجة وحبورا. ويطوق أفواجها الاشتياق لذا راحت الملائكة تتهافت بالهبوط لتحج وتطوف وتسعى حول المرقد الشريف الذي يرقد فيه من وهبها الكرامة والعزة والبهاء .

تظل الملائكة تدور وتدور غير راغبة بالعروج إلى السماء ثانية لولا أمر الله العزيز الحكيم . ولولا انتظار الأفواج الأخرى بكل اشتياق للهبوط والتزود بعبق التراب الطاهر الزكي.

تعود أفواج الملائكة تعرج وهي تتزود بعطر تراب كربلاء المقدسة يطرز أجنحتها نثير العبق لتنثره على سكان الجنان وتتوج به الملائكة الراجين الهبوط فيما بعد.

يا كربلائي الروح والنَفَس

بالروح والنَفَس والفكر والعقيدة والانتماء والاشتياق للتواجد . لقد وصف الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليهما: كربلاء المقدسة وعرفنا عليها بقوله الشريف: (اتخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية ، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون . أو قال: أولو العزم من الرسل . وإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض، يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعا، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام).

وقال الإمام الصادق عليه السلام : (حرم الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربع جوانبه). إذاً قداستها وحرمتها تمتدّان طويلاً.. ولذا كرّموها. قدّسوها صونوا جلالها واحفظوا هيبتها ووقارها.. نظارتها ورونقها..

ومن يمشي على هذه الأرض ولم يمتثل لأوامر ووصايا الأئمة الأطهار عليهم السلام فقد مشى عليها حراما فإن الأرض هي مهر الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين عليها السلام فالمخالف يكون مشيه عليها حراماً. من لا يلتزم يعد مخالفاً وويل لمن يخالف رسول الله وأهل بيته الأطهار (عليهم صلوات الله).

هذه الأرض التي عطرها بريه دم الإمام الحسين (عليه السلام) فأزهرت بأعظم المبادئ وأجل القيم وأسمى المثل.

سلاما لطهرك كربلاء وتحية لقدسك وألف تحية لأهلك الكرام.

رونق القرآن ينطلق من البصرة..
رحلة التحفيظ من مرحلة التمهيد الى ساحة المنافسة الوطنية

الأحرار/ رواد الكركوشي

في أعماق الزمن القديم تتسامى روحانية كتاب مقدس يتلألأ بنور الهداية ويمتد عبر مسافات القلوب والأرواح. القرآن الكريم، كلماته كالنجوم المتلألئة في سماء الوجود، تنير دروب البشرية بحكمة لا تُضاهى. إنه مصدر السلام واليقين، يترجم للمسلمين دليلهم في كل مفردة وآية.

تعتبر القراءة والحفظ من مقومات العلاقة الوطيدة بين المسلم وكتاب الله، فالحافظون للقرآن يحملون مهمة الحفاظ على كنز لا يفنى، ينقل الأجيال بين ثناياه ويُشعل في قلوب المؤمنين شعلة الإيمان والتقوى. إن وجود حافظين للقرآن يعكس رعاية الله لكتابه، ويمثل رمزاً للتفاني والتفرغ للموروث الإلهي.

هكذا، يبني المسلمون حول القرآن جسرًا من الروحانية يمتد عبر الأجيال، ويسطع نوره كفجر جديد ينبثق في كل زمان ومكان.

بهاء وجلال يستوطنان العتبة الحسينية المقدسة، حيث ينطلق نور العلم والتلاوة، يتنافس أبناء الوطن في مسابقة تحمل راية التحفيظ الوطني الثامنة. في رحاب محافل القرآن الكريم، حيث اعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن انطلاق المرحلة التمهيدية التي تعدّ المنصة الرائدة نحو البحر الواسع للتحفيظ والاقتراب من الله بكتابه المجيد.

وفي ذلك اليوم الذي انفتحت فيه أبواب السماء لتشهد على انعكاسات الكلمة الإلهية، استهلت المرحلة التمهيدية أوّل خطواتها في أرض البصرة، حيث تتسارع القلوب وتتنافس الألسنة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم. يتحد الشباب والشابات، حاملين بين أيديهم كتاب الله، ليكونوا جنوداً في ساحة التحفيظ ومشروع العلم الذي ينبت في تربة الإيمان.

تأتي هذه المسابقة ضمن مبادرات دار القرآن الكريم لتعزيز حب القراءة والتلاوة بين أبناء المجتمع، وتطوير جيل متميز يحمل راية القرآن. يؤكد كرار الشمري، مسؤول مركز الإعلام القرآني، على حماس المشاركين وتقارب الدرجات، فتصبح المسابقة لحظة

انطلاق نحو الأفق الواسع للمنافسة في المسابقة النهائية.

هكذا، تشكل المرحلة التمهيدية نقطة الانطلاق التي تسبق العرس الكبير لمسابقة مشروع التحفيظ الوطني، حيث يلتقي الشباب والشابات في واحات القرآن الخضراء، يحفظون آيات الله ويتسابقون في تحصين أنفسهم بحبل الله الوثاب. وكما تستمر الاختبارات في فروع دار القرآن المختلفة، تتجه الأنظار نحو القرنة وباقي المحافظات العراقية، ليظهر الفائزون في هذه المرحلة وكأنهم نجوم تتلألأ في سماء المنافسة القرآنية، مستعدون للتألق في النهائيات وتحقيق الفوز الذي يكتسبونه بتلاوة كتاب الله.

وكما ينتقل الحدث إلى فروع دار القرآن في قضاء القرنة وغيرها من المحافظات العراقية، يتجلى تنافس الطلاب والطالبات الذين يعيشون هذه التجربة الفريدة، حيث يمتزج الحماس بالتفاني في سبيل تحقيق الهدف النبيل. يواكب المراقبون الاختبارات بإلحاح، وكل نفس متلهفة لأن تكون قد حفظت ما يكفي لتحجز مقعدها في ساحة المنافسة الكبرى.

فيما يتجه الفائزون في المرحلة التمهيدية إلى المرحلة النهائية، يكتسبون شرف المنافسة على مستوى وطني، حيث يخوضون غمار المسابقة الكبرى بحماس وتفاؤل. وفي تلك اللحظة الرائعة، تتسع الآفاق لتشمل أصواتهم التي تتردد في أرجاء العتبة الحسينية، تحمل معها نغمات التلاوة الرائعة وروحانية القرآن.

فيما يتجه الفائزون في المرحلة التمهيدية للمرحلة النهائية، يكتسبون شرف المنافسة على مستوى وطني، حيث يخوضون غمار المسابقة الكبرى بحماس وتفاؤل..

تكملة هذه الرحلة القرآنية تُكتب بأيدي الحافظين والحافظات الذين يجسدون العناية والاهتمام بكتاب الله. يشكلون هؤلاء حماة لكتاب الله، يحفظونه ويحملون راية التحفيظ الوطني بفخر واعتزاز. إن نسبة المشاركة المتوازنة بين البنين والبنات تعكس التفاعل الكامل للمجتمع الإسلامي مع هذا المشروع النبيل.

وهكذا، تستمر العتبة الحسينية المقدسة في إشراقها بضياء القرآن وجهود أبنائها الذين يسابقون الزمن والمكان ليكونوا خيرة الحافظين والحافظات. تظل مسابقة مشروع التحفيظ الوطني شاهدًا على التفاني والإخلاص في خدمة كتاب الله، وتحفيزًا للجيل الجديد ليكونوا حملة راية القرآن وورثةً لهذا العلم الإلهي.

حافظة العراق الأولى

أحرزت الحافظة (سارة رحيم جبار) المرتبة الأولى على العراق في مسابقة النخبة الوطنية النسوية السادسة التي أقامها المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وذلك بعد التنافس مع (24 حافظة) من جميع المحافظات.

علماً بأن الحافظة سوف تمثل العراق في المسابقة الدولية لهذا العام في المملكة الأردنية.

فهنيئا لحافظتنا هذا الانجاز وهنيئا للعراق ولشعبة التبليغ الديني النسوي/ وحدة التعليم القرآني التي تحتضن هذه المواهب المميزة وترعاها.

محاسن كلام أهل البيت عليهم السلام

تجتذب كاهناً مسيحياً للتأليفِ عنهم

اجتذبتِ المحاسنُ والأخلاق العظيمة لأهل بيت العصمة (صلوات الله وسلامه عليهم) كاهناً مسيحياً للغوصِ في تاريخ سيرتهم العطرة وما قدّموه للبشرية من تضحيات كبيرة، حتى وجدَ نفسه منغمساً بالكشف أكثر عنهم، ومن هُنا أضحى أحد الأساتذة الأكاديميين في المعهد البابوي للدراسات الإسلامية والعربية التابع لحاضرة الفاتيكان في روما الإيطالية.

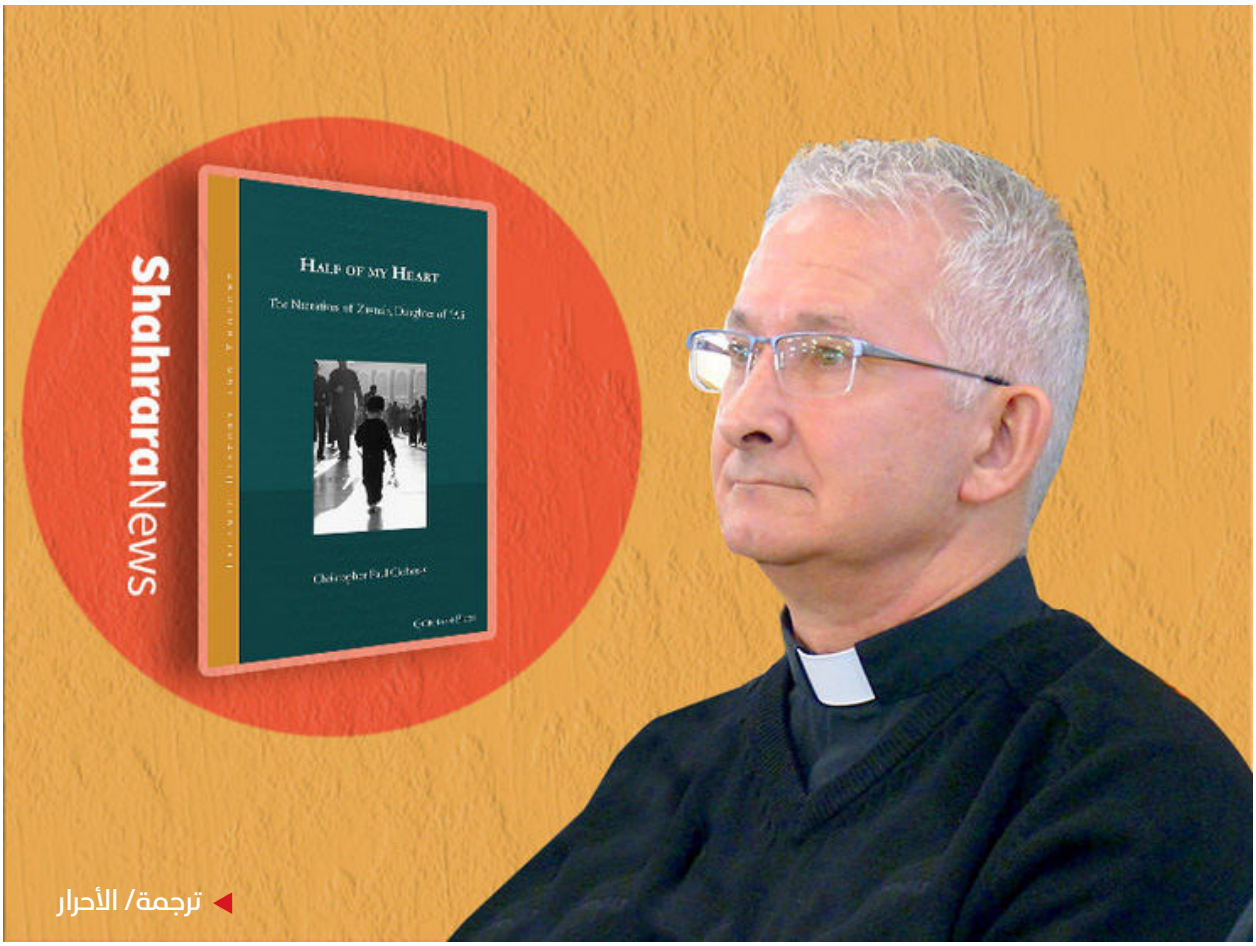

ترجمة/ الأحرار

إنّه الكاهن والقس المسيحي (الدكتور كريستوفر باول كلوهيسي) المختص بالدارسات الشيعية، وصاحب أهمّ مؤلفات شيعية بارزة بينها (أحلام كربلاء 2021، نصف قلبي: روايات زينب بنت علي عليهما السلام 2018، وفاطمة بنت محمد صلوات الله وسلامه عليهما 2017).

فعِبرَ كتابه عن حياة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) الذي وصل للطبعة الثانية في فترة قصيرة، نجح باجتذاب عددٍ كبيرٍ من القرّاء الإنجليز، وتناول فيه جوانب مختلفة من حياة البضعة الزكية (عليها السلام)، ثم حاول في نهاية الكتاب تحليل الأحاديث التاريخية عن استشهادها الأليم.

ومما يعطي الاهتمام بمثل هذه الكتب، عن من ألّفها قد اجتذبتهم تلك المحاسن المحمّدية العلوية، وآخرون غيره (من غير المسلمين) ألّفوا كتباً عن الحياة الزاخرة بالعطاء الإلهي لأهل البيت (عليهم السلام)، نذكر مثلاً المفكر جورج جرداق وهو أحد

الباحثين المسيحيين الذين قضوا حياتهم كلها في معرفة الإمام علي (عليه السلام) حتى ألّف كتابه الشهير "علي صوت العدالة الإنسانية".

وقد أكّد الكاهن كلوهيسي أن شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت دائماً محطّ اهتمام المسلمين وغير المسلمين، لمجرّد أن يتعرّفوا على الحقائق الناصعة لسيرة النجوم الساطعة من آل بيت النبي المختار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، حيث أنّ البشرية إذا ذاقت حلاوةَ كلامِهم ستتبع خطّهم الإلهي الشريف.

ولذا، فإن سعي كاهن مسيحي له اهتمام لا يوصف إلى تأليف كتاب عن بنت النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، فإن ذلك علامة على تذوق حلاوة كلام أهل البيت (عليهم السلام).

وفي حديثه عن سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يقول: إنها "كانت نموذجاً أسمى لتحقيق العدالة الإلهية وحماية رسالة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)".

ويضيف، أن "حضرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لعبت دوراً هاماً في نصرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، كما أنها ثبتت على موقفها الشجاع في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) وحولّت مواقفها إلى نموذج ورمز للإصلاح والدفاع عن الرسالة الإسلامية الأصيلة".

ويشير أيضاً إلى "ضرورة التعريف أكثر بالدين الإسلامي والمذهب الشيعي من خلال حياة وسيرة الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) وتعاليمها".

جدير بالذكر أن الكاهن كلوهيسي من مواليد (جنوب أفريقيا)، وكان يعيش في إيطاليا، درس الدراسات الإسلامية في القاهرة وروما في شبابه ودرس الدراسات العربية في مصر واستفاد من وجود أساتذة مسلمين وغير مسلمين في روما.

وكان قد عمل سابقًا كاهناً شاباً في منطقة ذات أغلبية مسلمة في كيب تاون (جنوب إفريقيا)، ولاحظ أن كل عائلة تقريبًا في تلك المنطقة لديها أقارب أو أصدقاء مسلمين، وكما اعتقد كلوهيسي، إنها مسألة مهمة، فهي من الضروري أن يكون لدى غير المسلمين فهم شامل وعلمي للإسلام وأهم نصوصه العربية؛ ولذلك بدأ الدراسة حتى درجة الدكتوراه في المعهد الكاثوليكي للدراسات الإسلامية والعربية في روما.

السيّدة الزهراء عليها السلام
الشهيدةُ الرسالية

زينب كاظم التميمي

كثيراً ما نسمع أن المرأة ليس من واجبها التبليغ، فهذه مسؤولية الرجال فحسب، فالمرأة مكانها المنزل والتربية أما التبليغ فهو من واجب الرجال.

ولكن السيدة الزهراء (عليها السلام) بيّنت لنا أن هذا المنظور لا يمتّ للدين بصلة، وإن الله لم يفرق بين الرجال والنساء بهذا المجال.

فقد كانت الزهراء (عليه السلام) الرسالية الأبرز في عصرها وقد بيّنت لبني جنسها من النساء تأكيد الدّين الإسلامي - من بين سائر الأديان - على ضرورة تعلّم المرأة، ومكانتها واحترامها.

فقد ذكرت بعض الكتب والكثير من الروايات مقام المرأة عند بعض الأديان، وكيفية تحقيرها، وقد نلاحظ هذا الموضوع بكثير من المجالات مما يجعل المرأة أقل درجة من سائر المخلوقات، إلا في الدين الإسلامي فقد كرّمها أفضل تكريم وحباها الله بمنزلةٍ رفيعة ولم يُفرق بينها وبين الجنس الآخر.

وقد خصّ الله ذوي العلم وطالبيه إذ قال: {يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}، هذهِ الآية الكريمة تدُل على أنّ الذين يرفعهم الله تعالى هم المؤمنون، وأهل العلم، رجالاً ونساء ولم يُخص الرجال فحسب. فقد تحدث بصفة الجمع الذين، لم يقل الذي، أو التي. وهذا إن دل فهو يدل على أهمية دور طالب العلم وبيان درجتهُ العالية.

وعن سيد الشهداء (عليه السلام) قال: سمعتُ أبي يقول: "يغدو الناس على ثلاثة أصناف: عالمٌ ومتعلّم وغثاء، فنحن العُلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غثاء"، وهُنا أيضا نلاحظ كلمة (شيعتنا) تشمل الذكر والأُنثى، ولم يُفرق أو يُحدد أحد الجنسين.

فكانت الصديقة الطاهرة أفضل انموذج لتجسيد الآيات المباركة تلك؛ فحسب ما يذكر التأريخ أنّها قد اتخذت من بيتها منبراً لتبليغ الرسالة الدعوية، وفي ذلك إثبات للمرأة التي تجد في نفسها داعية للإسلام الاقتداء بها. فكانت أمًا ومرشدةً لِنساءِ عصرها حيث هي موضع الحكمة، وتمتلك العلم بشتى النواحي العقدية، والأخلاقية، والفقهية، والقرآنية، والاجتماعية، والتربوية، والزوجية، والوعظية.

حينما نجد التأكيد على طلب العلوم الدينية نلمس عظمة وثقل مسؤولية حملها، وأمانة فهمها وتطبيقها، وتبليغها، فروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: "إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا".

لذا لابد من تطبيق العلم المطروح على نفس الشخص الطارح، حتى يكون مؤثرًا، لهذا نجد إن سيرة السيدة الطاهرة أثرت تأثيرًا بالغًا بالرغم من مرور آلاف السنين على حياتها.

وقد يسأل البعض أيّ العلوم يجب أن تطلبها المرأة؟

إن أغلب المجالات بحاجة لوجود المرأة ولكن قد تكون وظيفة الداعية المبلغة أعلى درجةً من وظيفة الطبيبة والمهندسة -مثلاً- ؛ بلحاظ أفضلية العلوم الدينية على غيرها من العلوم.

فلو دققنا قليلًا في آيات القرآن الكريم لوجدنا إن البارئ عز شأنه يحث الإنسان على تعلم العلوم الدينية أولاً، بدليل قوله تعالى:

(فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

وقد قرأتُ كتابًا للعلاّمة الطباطبائي (قدس سره) مفسراً لهذه الآية، يقول: "ومن هنا يظهر... أن المراد بالتفقه تفهم جميع المعارف الدينية من أصول وفروع لا خصوص الأحكام العملية وهو الفقه المصطلح عليه عند المتشرعة، والدليل عليه قوله تعالى: (لينذروا قومهم) فإن ذلك أمر إنما يتم بالتفقه في جميع الدين وهو ظاهر"، وأيّده الشيخ ناصر الشيرازي في التفسير.

هُنا قد بينت لنا الآيات والروايات باستدلال السيرة الطاهرة الحث على طلب العلم وإن حثّت على تعلّم العلوم الدينية أكثر، لكنها لا تقلل من أهمية العلوم الأُخرى كالطب، والهندسة، والحقوق، والزراعة، وغيرها من هذه العلوم، إلاّ أنّها بيّنت الأكمل، والذي كانت تدعو إليه السيّدة الزهراء (عليها السلام).

أمومة بلا نكهة

إحدى القصص المميزة ضمن مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الخامس

تعبتْ.. كلمةٌ نثرتُ حروفَها في ورقةِ المشفى، وقمتُ أتأملُ خريفَ الحياة ينفضُ أوراقَه استعداداً لعري الشتاء ثم يهنئ بربيعٍ قادم، ما دام كلّ شيءٍ فيه فصول فهل إلى ربيعي من وصول؟

رميتُ سماعتي وطويتُ صدريتي البيضاء التي لا تلائم سواد روحي ثم خرجتُ أسامر الهواء سيرًا بإجازة زمنية، لا أعلم أصارعُ الزمنَ فيها أم يصارعني، مؤمنة بهدايا المسير فتسللتْ إليَّ عبارة (السير في لجج الضياع يوجب التعثر) كأنها كتبتني لتخبرني سرًا، هل فعلا أنا ضائعة؟ ضحكتُ لاوية فمي بسخرية، وهل أنا موجودة؟ هذا السؤال خاضع للمنطق أكثر، نظرتُ إلى وقت جهازي المحمول وقد حان وقت العودة .. إيه كانت أيام مزعجة، بعد عودتي وجدتُ اسمي يلوح في أفق الشفاه، فتحتُ عيني حينما سمعت بأن مريضتي تحركتْ يدها، هل سأمَ منها الموت ليهديها الحياة أم العكس؟

تبا للصدف التي تجمعُكَ مع مَن يوقظُ ذاكرتَك فتنفضُ عليكَ أحزانها دفعةً واحدةً، لماذا أكون أنا المسؤولة عن حالتِها؟ وأيُّ اختبارٍ ذاك الذي يضافُ إلى موسوعة اختباراتي؟ عصفَتْ تساؤلاتي لترسمَ تنوعاتِها على ملامحي التي غدتْ تستجيب حتى شعرتُ بالأعين تلاحقني مستغربةً، أطرقتُ برأسي محاولةً قطع تلك الأسئلة وتضييع وجهي عن الجميع، حتى وصلتُ إلى ممرات الإنعاش... حيث لا أحد، فغدتْ ترسمُ أوجاعي عليها، صورةٌ لأصابع نثرتْ احمراها على خدي ليردفُها صوتا غاضبا (لماذا لا تتابع أمكِ دفترِكِ، للمرة الخامسة أرسل لها رسالة ولا تأتي)، انهالتْ دموعي على وجنتي وأنا أذكر ثوب الزفاف الذي خطفَ أمي من أمام عيني وأنا مبتسمة، وصورةٌ لآخر مرة ألمس بها كفها وعيناي تجريان أتوسلُها للذهاب معها، حين أتاها الصوت (أسرعي).

وصلتُ اليها أنظر لها من بعيد أطرافها تسبح في فضاء ارتفعت جاذبيته، وضعتُ يدي على يدها لتغفو أناملها من جديد بعد أن أعطيتها العلاج، نظرتُ مطولا لخطوط القلب همستُ: أتعلمين أنها تشبهني كثيرا.. بل تشبهنا.. كلانا هنا بخطأ، الفارق أنا أصارع الحياة وأنت تصارعين الموت، هل أُسمِعُكِ بعضًا من عواصفي، (أنتِ خطأ).. (جلبتِ لأمكِ النحس).. (لا تتكلمي).. (الأنثى تصمت).. (اش).. (اصمتي)... (ذات الحظ التعيس مات والدها في يوم ولادتها وابتلينا بها)، كان مؤلما أن أكبحَ ضجيجي، وأغطي دمعتي تحت ابتسامة موهومة، لحظتها عرفتُ أن الحياة كلمة تُقال بكامل أناقتها.

بعد قليل سيزداد صراخ نبضكِ، رغبة منكِ بالمزيد من الهواء، لن تعيشي به، تحتاجين صراعا أكثر... أكثر، لتُكتَبَ لكِ حياة في هذا الموت، إلى الآن وأنا أقرُّ بأنك مكافحة جيدة، وأثبتِ ذلك حتى في مرضكِ، تريدين العيش لأجلِهم؟ صحيح إنهم ذكور، لهم مطلق الدلال، ألا تظنين أنها فرصتي كي أبعدكِ عنهم، لتكوني أمي لمرة واحدة في حياتكِ، أضعُ كفكِ على خذي الذي حفرته دموعَ الإهانة من اخوتكِ وزوجاتهم، أتنفسُ منك عطر الراحلة جدتي الذي فقدته وأنا ابنة السادسة، كانتْ لي أما ولك، أستطيع الآن أن أتذوق طعم القبلة على جبين الأم، أغمض عيني على حضن دافئ دون أن يطالبني بشيء، أتعلمين أنا أذكى منك اخترتُ أن أرتدي ثوب الضحية طيلة عمري، لأني ببساطة أُمًّا بلا نكهة أنانية، أكتفي بذلك الآن لكِ أن تحددي تريدين الموت أم الحياة نبضٌ واحد يحدد لكِ ذلك؟

خرجتُ حينها أرنو الابتعاد لا أريد لأحد أن يراني، تسندني كفَّ حاجتي لعاطفتها أرهقتُ عيني بدموعي التي أنزلها الألم تارة والفرح تارة أخرى، ومرةً لأنني آذيتها بكلامي، خرجتُ من قسم الإنعاش وأنا أردد: لها أسبابها ولي قدري.

وقفَ أمامي محمد ينظر بتوسل أمرته بصوتٍ متعب: لقد عادتْ إلى وعيها، أذهب لأمي!.

لهفي على الصدّيقة الشهيدة

شعر/ مهيار الديلمي

لهفَ نفسي وعلى مِثلكِ فلتبكِ البواكي
كيفَ لم تُقطعْ يدٌ مدَّ إليكِ ابنُ صهاكِ
فرحوا يومَ أهانوكِ بما ساءَ أباكِ
ولقد أخبرهم أنّ رضاهُ في رضاكِ
دفعا النصَّ على إرثكِ لمّا دفعاكِ
وادعيت النِّحلة المشهودِ فيها بالصكاكِ
فاستشاطا ثمّ ما إنْ كذبا إنْ كذّباكِ
فزوى اللهُ عن الرحمةِ زنديقاً ذواكِ
ونفى عن بابهِ الواسعِ شيطاناً نفاكِ

يا حسين...

لَا تَكِلْنِي لِسِوَاكَ..
جِئْتُكَ زَائِرًا أُمَنّي اَلرُّوحَ بِلُقْيَاكَ

حيدر عاشور

سَيِّدِي، كُلُّ يَوْمٍ، أُمنّي فُؤَادِي اَلْهَائِمَ فِي بَحْرِ نِعْمَتِكَ، وقد هيّأتُ نداءاتي وتضرعاتي تحت فتحة السماء الوحيدة لباب الاستجابة. أقف خائفا اقبّلُ شباكك المعطر الذي يسد جدثك، أرتلُ بصمت ما مخزون في صدري.. وقلبي موقد جمراته روحي ورماده لا مأوى له غيرك، ألقيته في حضرتك وانتهى الأمر. إذ لم تبصرْ وجهي وتعرف صوتي ففي الرمادِ نبضي يلهث باسمك؟!.

سَيِّدِي، كُلُّ يَوْمٍ، أَمْنِي أَنْفَاسِي أَنْ تُبَادِلَنِيَ اَلتَّحِيَّةُ وَتَنْحُنِي يَدًا تَفِيضَ بِالنِّعَمِ أَعْرِفُهَا فَتَعَرَّفَنِي، مثل جزعي وألمي ودمعي أألفها وتألفني، وأقبض على أيامي بقربك بالأكف، وبالكفّ عن كل المعاصي، وانتظر هديتي على أدمِ أرضكَ. خمسون عاما من الحلمِ كنت أضخُ ولاءً وحباً وعشقاً أينما أكن.. كي أكون ضمن زرع جنتكَ!.. وأخلصت أن أعمل باسمك، وأرى نعمتك وهي تتغلغل في جسدي وأنفاسي، وكمْ أخشى أن لا أكون مثلما تريد ان تراني، فأدور في سورة توفيقي، يخالطني الخوف من جديد، وأشعر أنني وحدي أغالبُ ما يصهرُ القلبُ من الدموعْ.

سَيِّدِي، كُلُّ يَوْمٍ، أَمْنِي اَلْعُيُونِ أَنَّ تَمَسُّكَ ظِلِّكَ بِالْجُفُونِ، فألملمُ في الأحداق نورك، فيدخلها مشبعاً بالشوق إلى رؤيتكَ.. وما زلت على انتظار أن أراكَ، وأملأ العيون بالضياء..!. آه لو أنني أراك بين الصلاة والدعاء أو حين يأتي صوت الأذان من منائرك الشامخة، وتبدأ الحشود المؤمنة صوبَ منحركَ المقدس تلبّي أمر الله.. وأنا الهائم أدسّ نفسي بينهم كالعطر بالزجاجة، وأوزع أنفاسي بالعيون الحائرة كالسلام على الزائرين، وأغتبط من أي تلويحة سلام كأنني أراكَ. فحقاً، لا يعد عاقلاً من لا يعرف النور الذي يفصله عنكَ.

سَيِّدِي، سَأَظَلُّ أَبْحَثُ جَاهِدًا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَكِتَابٍ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَجْمَعُنِي بِنِدَاءِ مَعْرِفَتِكَ، ونداء عشقك اللا محدود. فمنذ أمد بعيد أتسلّق جدران أحلامي، وأتعلم منها أن أخطو مع الموت في آخر طريقي، وأحاور برعم ذكرياتي في فضاء روح عشقي وارسم من نجوم السماء عيونا لي وبجميعها انظر إليك وأبحر في ملاذك ولا أنوي الخروج.. أنت أمسيت وأصبحت قضيتي في هذا الزمن الذي يفلت عنانه من كل مكان إلا مكانك، فعلى أبواب مقامك قرأت الحياة وحملت ثنايا قلبي عشقا لكل عالمك لكني أخشى مؤامرة أن يكون هناك من لا يريد عشقي أن يكبر فيك وأن أموت على أديم ترابك الطاهر، وأنا أعرف نفسي بمجرد أن أخرج راسي من فضاء رحمتك أموت دونك يا تاج راسي.

سَيِّدِي، مُنْذُ أَمَدٍ بَعِيدٍ اِرْتَدِي رُوحِي هَدِيرَ شَلَّال آلامي نَحْوَ دُنْيَاكَ، واغزل الغيوم وأقدمها إليك بعيون مليئة بالدموع، ووهج مصيبتك يلفح وجهي، والحزن يوقظني ويخنق عباراتي ويخجلني امتداد الصمت، لون الصمت، عري الصمت في كثرة من ينكرون حقك ويكابرون وتمر السنون تلو السنون وهم يتناسلون عصابات يمدون أيديهم لشياطين العصور خوفا منكَ. هم ينقرضون وأنتَ خالد، واسمكَ راسخ في الأذهان وفكرك يغزو العالم وعقيدتكَ علوماً تبحر في العقول وعلمك رفع في كل البلدان وجنودكَ الأوفياء مطيعين لتمزيق شعاراتهم المسعورة ويكبرون ويتكاثرون كل يوم.. فيوما كالبحر الخالد رغم الوقت ورغم الدهور وكأنك عمر لا ينتهي!!.. كأنك الأزل، بل أنت الأزل كالصدق في أيام الرياء، والحب أيام الخيانة، وكالشمس وسط الغيوم.

سَيِّدِي، مَا زِلْتُ أُضِيفُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى قَلْبِي حَبَّةَ عِشْقٍ لِوُجُودِكَ، وامنح جسدي قوة لخدمتك، وأحمل روحي بجهاد النفس، واكتم أوجاعي حتى أنالَ شفاعتكَ.

المواعظ الحسنة

(مواضيع اخلاقية من خطب الجمعة الدينية)

قراءة/ عيسى الخفاجي

لا يخفى على كل ذي لب ان من اهم ما جاءت به الرسالات وبُعثت به الرسل هو تزكية النفوس وتهذيب الاخلاق وسَوق العباد الى مدارج الكمال بتطهيرهم من دنس الرذائل وتزيينهم بمحاسن الفضائل ، وكان المبتغى الاسمى لكل الانبياء والاوصياء والعلماء الربانيين هو النهوض بالواقع الاخلاقي لبني البشر ، واشادة التربية الاخلاقية على اسس فكرية وعقائدية وسلوكية متينة تُبين للإنسان مبدأه ومسلكه ومنهاه ، ومسيره ومصيره ومبتغاه ، وترسم له منهجا قويما تتكامل فيه روحه في علاقته مع ربه ومع نفسه ومع اخيه الانسان ومع بيئته ومجتمعه ليُغطي جميع نشاطاته وحركاته وسكناته ويوحّدها في مسيرة الكدح والسير الى الله تعالى ، وهذا ما أكدته الآيات بكثرة كاثرة ونصت عليه الروايات الشريفة المتواترة .

ونتيجة لهذا التأكيد الكبير فقد احتلت الاخلاق مساحة واسعة من جهود علماء الاسلام من مفسرين ومحدثين ومتكلمين وحكماء وعرفاء وفقهاء في سبيل التأصيل للرؤية الاخلاقية الاسلامية ومعالجة قضاياها في بعدها النظري والعملي اضافة الى سعيهم الحثيث في سبيل نشر التعاليم الاخلاقية وترويجها ..

ان الحجم الضخم للتراث الاخلاقي الاسلامي يجعلنا امام تحدٍ كبير يحتم علينا العمل الجاد الدؤوب على نشره وترويجه سيما

ونحن نواجه ازمة انسانية واسعة يمكن الجزم بأن المشكلة الاخلاقية احد اضلاعها المهمة ان لم تكن هي جوهرها وحقيقتها ويمكن القول وبمرارة ان مجتمعاتنا الانسانية كان لها نصيب من تلك الازمة الانسانية الاخلاقية الشاملة، حيث واجهت وما تزال تواجه تيارات جارفة من الثقافات والافكار والانماط السلوكية والاخلاقية الواردة والتي لم يعد يحجبها حجاب في عصر ثورة المعلومات والانفجار المذهل في وسائل الاعلام والتواصل، مما يُهدد هذه المجتمعات بالضياع وفقدان الهوية ان لم تتكاتف الجهود في مواجهة هذه التحديات وفق منهج علمي رصين وبأساليب وآليات مناسبة لمقتضيات العصر ومتطلباته .

يقول مؤلف كتاب (المواعظ الحسنة) سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يضم بأجزائه الثلاثة خطب الجمعة منذ العام 2003 م وحتى العام 2008 م والذي تناول فيها الجوانب الاخلاقية والقى الضوء عليها من خلال خُطب الجمعة والتي القيت في الصحن الحسيني الشريف وقد جمعت هذه الخطب من قبل مؤسسة الخُلق العظيم اعداداً وتنظيماً وتحقيقاً، وقد أشرفت على هذا الاصدار بأجزائه الثلاثة اللجنة العلمية في المؤسسة ذاتها بطبعته الاولى لعام 2020م والذي طُبع بإحدى الدور التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وبحجم وزيري:

(وبعد، فأن هذا الكتاب عبارة عن مواضيع أخلاقية أُلقيت في خطب الجمعة الدينية في الصحن الحسيني الشريف ، وقد عمل الاخوة في مؤسسة الخُلق العظيم جزاهم الله خيرا على اعدادها وتنظيمها وتحقيقها ضمن موسوعة المواعظ الحسنة التي اهتمت بجمع المواضيع الاخلاقية من الخطب الدينية وقد تصفحت بعض المواضيع من الجزء الاول منها فوجدته منسجما مع ما طُرح في تلك الخطب، كما اطلعت على ان هذا الكتاب - كسائر الكتب الاخرى التي تعمل المؤسسة على اصدارها - وقد تمت مراجعته بأكمله من قبل اللجنة العلمية في المؤسسة).

ويضيف سماحة الشيخ:

(ومن منطلق ثقتي بالأخوة العاملين في المؤسسة واللجنة العلمية فيها فقد اجزت طباعة المجلد الاول من هذه الموسوعة عسى ان ينتفع منها المؤمنون ، وعسى ان يكون ذُخرا لنا وللمؤمنين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

اما محتويات هذه الموسوعة فقد اشتملت على ثلاثة اجزاء :

احتوى الجزء الاول من هذه السلسلة ثلاثين خطبة القيت بين شهري شوال عام 1424 هـ وشوال عام 1425 هـ اي الفترة الممتدة من اواخر عام 2003 م الى 2004 م وبواقع مادي (453) صفحة وقد لاقت هذه الخطب تفاعلا ملحوظا من شرائح المجتمع كافة لما تحمله من كلمات هداية مسقاة من نور الثقلين ومعالجات ميدانية للعديد من المشاكل الاخلاقية والاجتماعية التي تعيشها الساحة بلغة سهلة ويسيرة دون ان تُعدم المضمون الالي والمعنى الخالي من خلال استعراض حياة بعض المعصومين (عليهم السلام) وسيرتهم وبما يستدعي زمن الخطبة وتاريخها وقد ادرجت تلك الخطب لانطواء معظمها على مضامين اخلاقية مستلهمة من سيرة أهل البيت (عيهم السلام) لتعزيز الغاية.

وقد احتوى الجزء الثاني من سلسلة كتاب المواعظ الحسنة للكربلائي على اثنين وثلاثين خطبة القيت بين شهري رجب عام 1426 وذي الحجة عام 1427 للهجرة النبوية المباركة اي في الفترة الممتدة من شهر آب من العام 2005م الى نهاية كانون الاول 2006 م .

وقد احتوى الجزء الثالث من هذه السلسلة ثلاثة وثلاثين خطبة القيت بين شهري ذي الحجة عام 1427هـ وذي الحجة عام 1429 هـ اي للفترة الممتدة من شهر كانون الثاني عام 2007 م الى كانون الاول عام 2008 م .

اضافة لما ذكر من محتوى الاجزاء الثلاثة من هذه السلسلة الاخلاقية فقد وضحت المؤسسة في مقدمتها للأجزاء نبذه عن المؤسسة وعملها والواجبات المكلفة بها والاهداف المرجوة منها وقد ذيلت الاجزاء الثلاثة قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في تأليف الاجزاء وكذلك فهرست نظم جميع الخطب بعناوينها وتواريخها ..

نجوم عاشورائية ..

بشر بن عمروا الحضرمي

إعداد/ عيسى الخفاجي

من النجوم العاشورائية المتألقة في كربلاء بشر او بشير بن عمرو الحضرمي الكندي ،كان تابعيا مخلصاً وله أولاد معروفون بالمغازي وينتمي الى قبيلة كندة وهي من حضرموت من اليمن ، وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ويُروى بانه وسويد بن عمرو الخثعمي آخر من التحق في موكب شهداء كربلاء .

وقال السيد الداودي لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال قيل لبشر وهو في تلك الحال صحبة ابنه محمد ، إن ابنك عمراً قد أسرَ في ثغر الري، فقال (عند الله احتسبه ونفسي ما كنت أحب إن يؤسر وأن أبقى بعده).

فسمع سيد الشهداء مقالته فقال له:

(رحمك اللهّ أنت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك)

فقال له : **(أكلتني السباع حيّاً إنْ أنا فارقتك يا ابا عبد اللهّ ! وأسأل عنك الركبان!؟ وأخذلك مع قلّة الأعوان!؟ لايكون هذا أبداً)**

فقال له : **(فأعط إبنك محمداً هذه الاثواب البرد يستعين بها في فكاك اخيه)** وأعطاه خمسة اثواب قيمتها ألف دينار، وعندما نزل بشر الى ساحة القتال ارتجز يقول :

اليوم يا نفس الاقي الرحمن واليوم تجزَين بكلّ احسان
لا تجزعي فكل شيء فان والصبر أحظى لك عند الديّان

وقال السروي أنه قاتل قتال البواسل وقتل في الحملة الأولى بين يدي سيد شباب اهل الجنة (عليه السلام) ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من أين نقله ويمكن إن يكون نقله من الحدائق الوردية ومراده بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب الملهوف وكان الأولى التعبير بابن طاووس لأنه أشهر ولكن هذا الذي نقله ليس له في الملهوف أثر..

وقد ذكر المجلسي في (بحار الأنوار)، ج98، ص340 وكذلك ابن طاووس، في كتاب (إقبال الأعمال) ، ج3، ص77 اسم بشر في الزيارة الرجبية للإمام الحسين (عليه السلام) : «السَّلَامُ عَلَي بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِي».

مع الشباب

تأملات في السعادة والرضا الداخلي للشباب

رواد الكركوشي

تجوب في خلجات الشباب أحلام الغد وآمال المستقبل، وفي تلك اللحظة الفارقة تنبت بذور السعادة والرضا الداخلي. إنها رحلة فريدة تمتلئ بألوان الشغف والتفاؤل، حيث يبحث الشباب عن لحظات تمنحهم لمحة من السلام الداخلي في هذا العالم المتسارع.

عندما تتداخل خيوط الشباب مع ألوان الفرح والتحديات، يكملون لوحة الحياة بتجاربهم وتحدياتهم الخاصة. إنها ليست مجرد سنوات في التقويم، بل هي مسيرة تملؤها لحظات التأمل في معاني السعادة والرضا الداخلي.

في هذا الوقت الذي يسعى فيه الشباب إلى فهم طبائعهم وأحلامهم، يكتشفون أن السعادة ليست وجهة نهائية، بل هي رفيق الرحلة. تكمن جمالية الرضا الداخلي في القدرة على استخلاص الأفضل من اللحظات الصعبة، وتحويل التحديات إلى فرص للنمو والتطوير.

وهكذا تصبح الحياة تجربة فنية تُرَكِّبُها الأحلام وتصاغ بفرشاة الإرادة، وكل لحظة تمر تشكل جزءاً من لوحة فريدة تحمل بين طياتها تأملات الشباب في معاني السعادة والرضا الداخلي. هنا، يصبح الفهم العميق للذات والارتباط الروحي مع الحياة أساسيين في تصميم هذا الفن الحي.

وفي عمق ليل الروح وهدوء القلب، يبدأ الشاب رحلته في التأمل في معاني السعادة والرضا الداخلي. تتساءل نفسه عن طريقة العيش التي تمنحها السكينة والفرح، وكيف يمكن للروح أن تجد رضاها في متاهات الحياة. في هذه الرحلة المليئة بالتساؤلات، يظهر السياق الديني كمرشد ينير دروب الاكتشاف الداخلي.

يعتبر الدين أساسًا حيويًا لفهم معنى السعادة والرضا. في الإيمان، تتراقص الروح مع القدر، وتشعر بالاطمئنان بوجود قوة توجيهية تتجلى في المحبة والرحمة. تأخذ الشباب المؤمن في حضن الدين رحلة لاكتشاف فهم عميق للحياة، حيث يتعلم أن السعادة ليست مجرد هدف، بل هي رحلة عاشها بتوازن وتقبل.

في قلب الدين، يجد الإنسان ملجأً من أحوال الحياة الدنيا المتقلبة. يرسم الإيمان لوحة زاهية من الأمل في اللحظات الصعبة، حيث يفهم المؤمن أن الابتلاءات هي جزء لا يتجزأ من رحلة النمو الروحي. بالتأمل في هذه المعاني، يجد الإنسان أن السعادة لا تكمن في تجنب التحديات، بل في استجابة روحه لها بشكل يعكس الصبر والتفاؤل.

وفي سياق الدين، يُشجع الإنسان على توجيه اهتمامه نحو النفوس الأخرى، حيث يكتشف أن الخدمة والعطاء تنمي السعادة الحقيقية. برحابة القلب، يتأمل المؤمن في قوة الرحمة والعفو، وكيف يمكن للإنسان أن يجلب السعادة للآخرين بمجرد تواجده وتفاعله الإيجابي.

وفي غمرات الدين العميق، ينبثق الرضا الداخلي من تقبل القضاء والقدر، ومن فهم أن كل حدث يأتي بحكمة. يصير الإنسان صانعًا لرضاه الشخصي، ينبع من استسلامه لإرادة أعلى وحبه لله. يجد في تلك اللحظات، حين يفتح قلبه للتأمل العميق، أن السعادة لا تتوقف عند حدود الظروف الخارجية، بل تتبعها الروح من الاتصال الحقيقي مع الإله.

هنا يتجلى التأمل في معاني السعادة والرضا الداخلي في السياق الديني كرحلة روحية. إنها رحلة تعلم وتطوير نفسي، حيث يفهم الإنسان أن السعادة الحقيقية تنبع من الاتصال الروحي بالعلي القدير ومن توجيه القلب نحو خدمة الآخرين.

قصة قصيدة

صار الحزن طبعي
من بابج اِلْضلعي
أقره والچ أنعي يا زهراء

للشاعر الحسيني السيد ياسر الجابري
أداء الرادود الملا مرتضى الحميداوي

يرويها/ أحمد الكعبي

الشاعر الشاب المهذب السيد ياسر الجابري من العاصمة بغداد من خلال تواصلي مع هذا الشاعر المُجيد في قوافيه وطرحه وأسلوبه حدثني قائلاً: (جاءت الليالي الفاطمية لعام 1443وشعرت بحاجة للكاتبة، وكنت ابحث عن بداية او موضوع او نقطة انطلاق ابدأ منها قصيدتي بعيداً عن الافكار الجديدة واللغة المختلفة والسيناريوهات التصويرية المحاكاة لقضية الباب، شعرت برغبة للكتابة بلغة قريبة من عوام المتلقين.

ففكرت ان أسأل والدتي التي شارفت على السبعين عاماً:
كيف ترين موضوع السيدة الزهراء (عليها السلام)
وما الكلام الذي تشعرين انه يعبر عن حزنها؟
ففاجئتني بجملة كأنها كانت تحفظها، لتتلوها عليّ بارتجالٍ ومن دون تفكير قائلة:

((صار الحزن طبعي))

وسكتت، كأنها تقول: إن كل احزانها ممزوجة بأحزان سيدتنا ومولاتنا السيدة الزهراء (عليها السلام) التي تلونت حياتها بالدموع من فراق ابيها رسول الامة (صلى الله عليه وآله) الى شهادتها (عليها السلام).

فشرعت من تلك الجملة بقصيدتي التي قرأها الرادود الشاب الملا مرتضى الحميداوي في احد المجالس في مدينة الاهواز مرة وفي بغداد مرة اخرى والقصيدة هي:

صار الحزن طبعي
من باجّ لضلعي
أقرة والج انعي ... يازهراء
آنه اعله سالفتي
ماعندي بس انتي
بكل الدمع عشتي .. يازهراء
****

بطاريج يندار الفلك مو رحة بيدچ تندار
لذتي وره الباب اشعجب يلي بكسائج مختار
يل نازلة بركن العرش شنزل بضلعج بسمار
ويل صايرة جنه لعلي معقولة م باجّ نار
باجّ وصف جنه
ينباس ويتحنه
كل الشرف منه .... يازهراء
باب العطف صرتي
ماعدي بس انتي
بكل الدمع عشتي ...يازهراء
****

شجم سورة تحجيلج اثر من الكوثر وللانسان
ومسند حديث اهل العلم بيه الخبر والبرهان
كثاب البحار يوثقه عن الجليل الرحمان
بمنزلتج يسولف نبي وروح القدس والقران
بمنزلتج الكبرى

اتامل واقرة
وبعقلي والفطرة .... يازهراء
لله تقربتي
ماعدي بس انتي
بكل الدمع عشتي .. يازهراء
****

جيت ولكيتج عاطفة وخيمة وضوة ونعمه وماي
ورحمة ووسيلة ومعتمد وعزة وشرف صرتي وياي
من دونج الدنيا عدم والذرّة وياج هواي
مادامني بذكرج عشت ما همّن لهاي وهاي
ما طوّل بشرحي
داويتي كل جرحي
من دمعتج ربحي ... يازهراء
يل ذكرج بشفتي
ما عندي بس انتي
بكل الدمع عشتي يازهراء
******

هذه القصيدة تعطيك أملاً كبيراً في الساحة الحسينية، ان ساحات العطاء الشعري متجددة ومعطاءة بوجود شعراء شباب يواكبون الاحداث بالقافية والمشاعر وحسن السلوك والرؤية الجديدة لمستقبل القصيدة المنبرية، والسيد ياسر الجابري نموذج من الشعراء الشباب الذي يطمحُ لتحقيق النجاح والفلاح بالمسيرة المنبرية لما تحملهُ من عطاء وعرفان.

الشاب الذي عاشَ اليُتمَ ثلاثَ مرّات

فرحات الكعبي

حميد رجلٌ كربلائي متزوج وموظف حكومي بسيط رزقه الله بأربعة أبناء (ولدان وبنتان)، وزوجته في بداية الحمل بالطفل الخامس.

في أحد الزيارات المعتادة جاءت بنت شقيقته تبكي بسبب عدم قدرتها على الإنجاب، وهذا السبب جعلها تعيش حالة من الانكسار النفسي والتخبّط مع زوجها؛ رغم معاناة الزوج بمرض زوجته الأولى طريحة الفراش المشلولة بجلطة دماغية والتي لا تعلم أصلاً بزواجه الثاني من هذه الفتاة الصغيرة، وبعد كُثرة مشاكلها مع الزوج حول موضوع عدم استطاعتها الإنجاب ودفعه لكثير من الأموال لعلاجها داخل وخارج البلاد دون جدوى أصبحت هذه القضية مصدر أرق ومتاعب نفسية لزوجته وله بنفس الوقت، لذا اقترح عليها تبنّي طفل من أحد أقاربها؛ للخلاص من هذا الموضوع الذي أصبح الشغل الشاغل لهم في كل حديث.

وبعد زيارة الفتاة لخالها (حميد) طرحت عليه فكرة زوجها والتي لاقت استحسان خالها؛ كونها ستنهي فكرة الطلاق من رأس بنت شقيقته، وبعد أن هدأت الأمور بهذا المقترح، بادرت الفتاة خالها من باب المحبة والود التي يَكنّها لها بطلب أن تتبنى تربية مولودهم القادم سواء أكان ذكراً أو أنثى؟

تفاجأ (حميد) بالطلب وأطرَقَ رأسه في الأرض؟!!!، وبعد برهة من التفكير أخبرها بأنه سيناقش الموضوع مع زوجته وأولاده بعد عودتهم من العمل.

وبعد مشاورة الموضوع مع الأهل وموافقتهم، قرّر حميد إهداء المولود لبنت شقيقته كابن لها بالتبنّي، وبعد ولادة الطفل أطلق عليه أسم (محمد).

أخذته بنت شقيقته بعد أن أتم عمر (الأربعين يوماً) في حضن عائلته وذهبت الى بيتها في مدينة بغداد؛ ولأن الطفل رغم فارق السن بينهم حلال عليها شرعاً فهو ابن خالها وهي ابنة عمته، لِذا وجَبَ إيجاد حل شرعي للموضوع وبعد السؤال، أشار عليها رجال الدين بالعمل بفتوى المرجع الأعلى السيستاني (دام ظله الوارف وأمدّ في عمره الشريف)، وكانت صيغة الفتوى كالآتي:

(يُشترط في الرضاع الموجب للحُرمة أن يرضع من إحدى شقيقاتها إمّا خمس عشرة رضعةً كاملة لا يرتضع الرضيع بينهما من رضعة أخرى، وإمّا يرتضع منها 24 ساعة لا يتناول بينهما طعاماً ولا رضاعاً ولا يبقى جائعاً، فأن حدث ذلك حرمت عليه بنت عمته وبهذا يكون جواز النظر وحرمة النكاح).

ولأنّها عاقر أرضعتهُ شقيقتها على وفق الفتوى، وبعد أن مرّت عدة شهور كَبُرَ محمد في كَنَف العائلة الجديدة الذي أطلقوا عليه اسم (مهدي).

مرّت السنوات وَكَبُرَ مهدي بين أقرانه الطلاب متفوّقاً بدراسته، فنجح من الابتدائية بتفوق ودخل المتوسطة ونجح من الصف الأول متوسط للصف الثاني بتفوق وبعد نجاحه للصف الثالث حدث ما لم يكن في الحسبان، زوجة الرجل الأولى بعد أن تماثلت للشفاء عَلِمَت بموضوع الزواج وحدثت مشاكل كثيرة مع الرجل وأولاده الذين عَلِموا بواقعة الزوجة الثانية لأبيهم وتحت ضغط الزوجة الأولى وأبنائها وبناتها وأهل زوجته أضطر الرجل لتطليق زوجته الثانية وأنكر وأسقط نسب ابنه بالتبنّي من صحيفته في دائرة الأحوال المدنية ببغداد بقرار قضائي، وبعد الانفصال عادت المرأة مع ابنها بالتبنّي الى بيت أهلها في كربلاء، ولكن لم تنتهِ المشكلة هنا؛ بل بدأت مشكلة أكبر فـ(مهدي) بعد إسقاط هويته ونسبه لذاك الرجل لن يستطيع الرجوعَ لمدرسته بعد الآن تحت اسم مهدي؛ لأن لديه هوية أخرى باسم (محمد) صادرة من مديرية جنسية كربلاء، وما زاد الطين بلّة خطوبة المرأة لرجل بعد طلاقها بفترة ورفض الرجل فكرة وجود فتىً غريب قد تناوش عمر الشباب بأن يعيش معه في البيت بعد الزواج خصوصاً بعد أن عَلِمَ إنه ابن خالها (وابنها بالتبني)، وبعد إلحاح من الزوج الجديد وعائلتها اضطرت إلى إرجاع الولد لأبيه (حميد) وهنا أصبحت عائلة الولد في حيرة من أمرها، فالولد قد نجح للصف الثالث المتوسط ومتفوق بدراسته وفي الوقت الحالي بعد قرار إسقاط النسب والهوية لا يستطيع الرجوع لمدرسته في بغداد لعدم وجود وثيقة أو بطاقة تعريف باسم مهدي، وبعد حُكم المحكمة بإسقاطها وبعد عدة استشارات لمحامين قام بها (حميد) والد الطفل (مهدي) سابقاً والفتى (محمد) حالياً وبعد عدة مقترحات قانونية لمحاولة إرجاعه لِمقاعد الدراسة لم يجدوا حلاً إلا بمشورة قانونية لأحد موظفي الجنسية والأحوال المدنية بأن يُقدّم محمد طلب اختبار تقدير دراسي في مديرية تربية كربلاء بِعذر إنه كان يعيش في الريف مع جدته ولم يدخل مدرسة سابقاً وهو يعرف القراءة والكتابة عن طريق تعليمه من قبل أحدى أقارب جدته ورغم إن هذه الخطوة سترجعه ثلاث سنوات للوراء وتنازله مجبوراً عن ثلاث مراحل دراسية، إلا أنه الحل الوحيد لمستقبله ولقضيته ولرجوعه لمقاعد الدراسة في كربلاء باسم جديد وهوية جديدة "محمد" (وهو اسمه السابق) وإلا فمستقبله سيكون على المحك.

وفعلاً نجح محمّد في اختبار التقدير الدراسي بتفوق تام وإشادة من التربويين والقائمين على اختباره، وما خُفي من قصته لأساتِذتِه كان أعظم لحياة هذا الفتى المسكين المتفوق الذي ضاع من مستقبله ثلاث سنوات كان المفروض فيها أن يكون قد أكمل الإعدادية جالساً في مقاعد الجامعة!

لكن ضاعَ من عمره عدة سنوات دراسية أكملها بتفوق وإشادة وثناء من كل معلميه وأساتذته ولكن الأكثر حزناً من ذلك وفاة والده بعد سنة من رجوعه لأحضانه، فكانت خيبته أن عاش اليُتْمَ ثلاث مرّات الأولى بفقد حضن الأب المُتَبني ثم حضن الأم المتبنّية وأخيراً حضن الأب الحقيقي، كلّ هذا بسبب "نزوة" رجل عابرة لم يكن على قدر المسؤولية في تحملها.

الجرّي..السمك المحرّم والأكثر فتكاً في العالم

كثيراً ما نسمع عن حرمة أكل سمك الجري خصوصا من الوالدين وكبار السن والاقارب والجيران بدواعي أن سمك الجري تحيض، او انها لم تشهد بالولاية للأمام علي (عليه السلام) او أنها خبطت الماء أمام الأمام علي عندما اراد ان يشرب او انها كانت من المسوخ.

والمشكلة ان عامة الناس ما زالت مستمرة في ترديد كلام الحيض وهذه كارثة أن يستمر الناس في هذا الزمن زمن المعرفة وزمن الحصول على المعلومة بسهولة وبدون عناء ان يقول ان سمك الجري تحيض كحيض النساء في حين ان أبسط طالب طب يفهم أن الحيض لا يوجد إلا في الانسان والقرد فقط.

قبل الخوض في اسباب حرمة أكل سمك الجري أودّ أن أبيّن أن هناك أسماكاً مضرة بجسم الانسان، كما ان فقدان هذه الأسماك في الطبيعة يضر بالبيئة ومثال ذلك الحوت لأنه عنصر أساس في التوازن البيئي في البحار سواء بما يفرزه من فضلات أو بما يلتهمه من طعام اذ يؤدي ذلك الى التوازن الحيواني ،وقد أدت الحملة التي قام بها الصيادون خلال المائة سنة الماضية الى وضعه على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض مما يدل أن بعض الحيوانات لم تخلق لتكون طعاما للإنسان لأن وجودها سيتهدد بمجرد صيدها أي أن فقدان أي كائن حيواني على الأرض يحمل معه أضرارا هائلة للبيئة ويؤدي الى خلل في الطبيعة وفي هذا الصدد يقول الامام الرضا عليه السلام : (اعلم يرحمك الله أن الله تبارك وتعالى لم يبح أكلاً ولا شراباً إلا لما فيه المنفعة والاصلاح ولم يحرم إلا ما فيه الضرر والتلف والفساد) .

فكل مقو للجسم وفيه قوه للبدن فهو نافع وحلال، وكل ما يذهب بالقوة او قاتل فهو ضار وحرام مثل السموم والميتة والدم ولحم الخنزير وذي ناب من السباع ومخلب من الطير وما لا قانصة له ومثل البيض اذا استوى طرفاه والسمك الذي لا فلوس له فحرام اكله الا عند الضرورة .

وحسب كتاب (الفقه) المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)

> تمتاز بأنها بلا قشور ولا حراشف يؤثّر فقدانها على الطبيعة، ومن الاسماك التي تضر بالإنسان اذا اكلها وهذا ما اثبته العلم اخيرا

ص 254 تعتبر الكائنات التي تعيش في الماء كلها مُحرمة إلا الرويبيان والأسماك التي لها فلس ، و الفلس هو قشر دائري الشكل في الغالب يغطي جلد السمكة ، أما سائر الكائنات البحرية فهي مُحرمة والدليل على ذلك الروايات الكثيرة المروية عن الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، و منها ما ورد في (الكافي : 6 / 219) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَقْرَأَنِي الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) . شَيْئاً مِنْ كِتَابِ عَلِيٍّ (عليه السلام) : (فَإِذَا فِيهِ أَنْهَاكُمْ عَنِ الْجِرِّيِّ وَ الزِّمِّيرِ وَ الْمَارَمَاهِي وَ الطَّافِي وَالطِّحَالِ). قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهَّ يَرْحَمُكَ اللهُّ إِنَّا نُؤْتَى بِالسَّمَكِ لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ؟ فَقَالَ : "كُلْ مَا لَهُ قِشْرٌ مِنَ السَّمَكِ، وَ مَا لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ فَلَا تَأْكُلْهُ".

وسمك الجري من الاسماك التي تكون بلون اسود او قريبة للسواد وتوجد أنواع متعددة منتشرة في كافة أنحاء العالم وبألوان مختلفة ولكن أكثرها مائل إلى السواد .وتمتاز بأنها لا قشور لها ولا حراشف يؤثّر فقدانها على الطبيعة ومن الاسماك التي تضر بالإنسان اذا اكلها وهذا ما اثبته العلم اخيرا .

تعيش أسماك الجري لمدة طويلة قد تصل الى 60 سنة ومعلوم أن هذا عمر طويل، وهذا العمر يجعلها تأكل الكثير من المواد السامة أو الضارة في حين نجد أن أطول أنواع الشبوط عمرا لا يتجاوز 25 عاما .وتمتاز هذه الأسماك بأنها أسماك مفترسة للأسماك أو لبعضها البعض ويُعد سمك الجري من حيوانات القمامة، إذْ تأكل كل شيء، بما في ذلك الأسماك الميتة أو الأوساخ والقاذورات، وقد لاحظ العلماء انه من بين الاسماك المستهلكة من قبل الانسان فقد أظهر سمك الجري انه الأكثر استهلاكا للمواد والمياه الملوثة حتى أن الصيادين عادة ما يحذرون الناس في الولايات المتحدة من تناول سمك الجري بشكل خاص عند حدوث أي تلوث أو إذا كانوا يعيشون بالقرب من مصانع تلقي بفضلاتها في النهر .

أكثر من ذلك فإن أسماك الجري تعتبر الاكثر خطرا من بين الاسماك الاخرى اذ تبين من خلال فحص لأسواق متعددة في الولايات وجد أن كمية البكتريا التي يحملها جسم السمكة ب 10 ملايين للغرام الواحد في حين تجاوزت أسماك الجري هذه النسبة لتصل الى 27 مليون للغرام الواحد اذ ان الأسماك التي لا قشر لها (فلس) تكون معرضة لحمل السموم الضارة والبكتريا التي تدخل جسمها بسبب العادات الغذائية التي تتصف بها تلك الأسماك أو الكائنات البحرية ، بينما الأسماك التي لها قشر تكون محمية من البكتريا والسموم اكثر بسبب قشورها (فلسها).

وهناك أنواع كثيرة من البكتريا المسماة (Gram negative) او البكتريا سلبية الغرام وهي التي لا تحتفظ بصبغة الكريستال البنفسجي وهي بكتريا عصية تعيش في المياه الحارة وفي تربة البرك والأنهار وتنتقل بالتلامس مع السمكة بمجرد ازاحة الطبقة اللزجة التي تغطي السمكة اللا قشرية وتسبب عدة أمراض رئيسية منها (columnaris) أو ما يسمى أيضا (saddle pack) ويتسبب من البكتريا flexibacter columnaris)) وهو يصيب سمك الجري خاصة لأنه عديم القشر ويكثر في المياه الدافئة، وهو عادة ما يصيب جلد السمكة وفي كثير من الاحيان يدخل جسمها وعمودها الفقري ايضا، وهناك ايضا طفيليات الـ (ciliates) والمسماة بالهدبيات الضارة التي يوجد منها اكثر من 13 نوع تعيش على جلود السمك وتعتبر مشكلة بالنسبة للأسماك اللاقشرية وتسبب مرض البقعة البيضاء اما الخبراء في تربية الأسماك في الاحواض يعرفون ان كثيراً من المواد الكيميائية المستعملة في الاحواض هي خطرة على الاسماك اللا قشرية وهم دائما حذرين في التعامل مع هذه الاسماك.

التفكير من جديد

السهل هو أن يسترسل أحدنا في حياته ويمضي دون النظر للمستجدات، يأكل كما كان يأكل في صغره وشبابه ولا يلتفت للتغيرات التي طرأت عليه، ويسهر كما كان أيام قوته وحيويته ولا يتأمل الفوارق بين قدرته السابقة وما هي عليه حالياً. وهكذا في كل شأن من شؤون حياتنا... الاسترسال هو السهل.

لاحظت من خلال دردشات ومفاكهات الكثير من الأصدقاء أن أغلب الناس لا يسعون وراء معرفة ما استجدّ في حياتهم، بل يحاولون الهرب من ذلك، وقد حصل ذات مرة أثناء حديث لي مع صديق عزيز يشكو من بعض الآلام فقلت له: من المستحسن أن تذهب لمستشفى موثوق وتخضع لتحاليل وفحوصات شاملة لجميع وظائف وأجهزة جسمك، فرد عليّ ببسمة تهكمية: لو ذهبت للفحص والتحليل لألصقوا بي كل مرض ولحرموني من كل شيء، ولحاولوا الإيحاء لي بأني على وشك الموت.

تعاملنا مع أجسادنا لا يختلف كثيراً عن تعاملنا مع شؤوننا الحياتية المختلفة، فالاسترسال عندنا سمة استحسنّاها ونفرنا من غيرها.

فزعنا من غيرها كثيراً لأننا نعتقد أن إعادة التفكير خطأ، ولأننا نهاب الوصول إلى نتائج معاكسة لما نحن عليه، ولأننا نحذر كثيراً من كل من حولنا أن ينظروا لنا بسخرية واستهجان وعجز وضعف، وربما لأننا ربطنا إعادة التفكير بالنظر للخلف والالتفات للوراء، وما شابه ذلك من عناوين ومانشيتات لا تساعد على تحديث الأرضية التي بنيت عليها تصوراتنا. إعادة التفكير لا تعني تغييراً على الدوام، ولا تبديلاً على كل حال، بل هي ضرورة لمعرفة أن ما كان صحيحاً وسليماً هل مازال كما هو أم يحتاج إلى تقليم أو تطعيم؟ التقليم والتطعيم، الإضافة والحذف هي أمور مهمة مهما كان صغرها وبساطتها.

من أجل السلم والاستقرار

السيرة النبوية ليست مجرد فضائل باهرة تزيدنا فخراً واعجاباً برسول الله (صلوات الله عليه وآله)، ولا مجرد مواقف وصفات اخلاقية تتميز بها شخصيته الكريمة، بل يجب ان نقرأها كنهج لحياتنا الاجتماعية، وبرنامج لنظامنا السياسي. فمن خلال هذه السيرة اراد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ان يحدد معالم النظام السياسي لادارة المجتمع الاسلامي، تلك الادارة التي ترفض العنف لغة في التعامل مع الشعب، وتبني دولة اللاعنف، بحيث يجد الناس امامهم فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم، مهما كانت مخالفة لتوجه القيادة، دون ان يتعرضوا للتصفية او التنكيل. وما نراه الآن في واقع المجتمعات والامم المتقدمة، التي تضمن حرية الرأي لمواطنيها، وتوفر لهم فرص التعبير عن افكارهم وتوجهاتهم السياسية، عبر الاعلام والمؤسسات والتجمعات السلمية، مهما كانت مخالفة لادارة السلطة، انما هو تطبيق معاصر لنهج سلكه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل خمسة عشر قرناً بشكل اوفى واكمل، وفي بيئة متأخرة متخلفة، قد أُلِفت الحروب والعنف، وانسجمت مع منطق القوة والسيف، باعتباره أفضل الوسائل والسبل للتعامل مع الرأي المضاد والموقف المخالف.

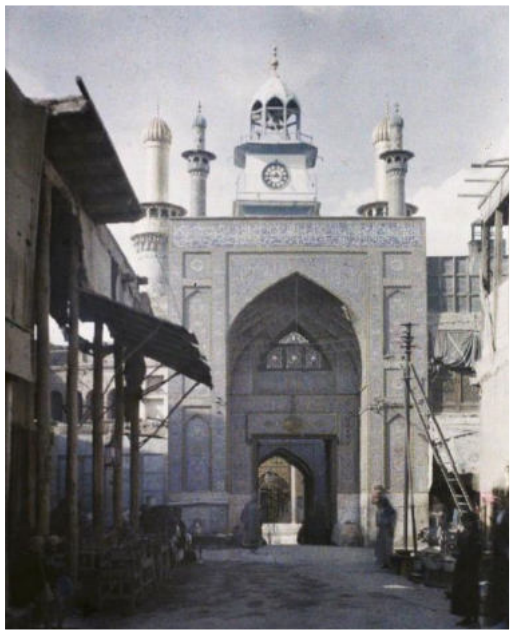

باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام) عام 1927 بعدسة البرت

صورة وذكرى

تمر علينا غدا الجمعة 8 جمادي الاخرة ذكرى وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (1290-1377 هـ).

ولد سماحته في الكاظمية المقدسة، وتوفي في لبنان ونُقِل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن إلى جوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام). وهو فقيه شيعي، ومن المتبنين لفكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية،

درس في العراق بالحوزة العلمية في سامراء، وفي النجف الأشرف. وسافر إلى مصر، وإلى الحجاز، كما وله مناظرة مع ملك السعودية الأسبق عبد العزيز آل سعود، استطاع من خلالها أن يقنع ملك السعودية بجواز التبرك بآثار النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

يُعدُّ من قيادات النهضة اللبنانية التي حققت الاستقلال. فقد أفتى بمحاربة الاستعمار الفرنسي، وكلّفته هذه الفتوى الخروج من لبنان عندما هاجمت قوات الاستعمار الفرنسي قريته، ولكنه عاد بعد سنة من الهجرة.

ترك آثاراً مختلفة من أهمّها كتاب المراجعات، وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل بينه وبين الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر في زمانه، وكتاب النص والاجتهاد وقد كتبه في أخريات حياته، وقد تمت ترجمتهما إلى لغات مختلفة.

من أوائل المحاربين للهجرة اليهودية إلى فلسطين، وكان يرى أن الهجرة اليهودية إليها تشكل خطراً على مستقبل فلسطين، ويجب الوقوف بوجه هذا الاستعمار الاستيطاني.

إضاءات مهدوية

◄ حنان الزيرجاوي

أترقّب ظلك
يطل على نوافذ قلبي
ويمنحني الأمان
أيها الموعود.. كم ليلةً
مرت وأنا بين نجوم السماء والأرض،
أقتفي النظر
لعلي إليك أصل وأكحلُ ناظري،
هبني ذلك اللقاء،
.....
طالتْ وليلُ الأسى يذبح البراءة
وعيون العاشقين تحوم على مبسم الورد
تبحث عن أملٍ
يرسم على جوانبها الحياة،
طالت وصوت الدعاء
يملأ قلوب المغرمين
أيها المنتظر.. سندعو السماء؛ لتمطر بركاتك علينا،
على أمل الظهور
.....
طالت يا يوسف فاطمة،
فهل من لقاء؟
هل يلتقي الحبيب بحبيبه؟
طالت والمدامع تنهمر من شدة الشوق،
فمتى تشرق شمسك
لتنير القلوب؟
سأصلي نيابةً واقرأ لك عاشوراء،
وأدعوك بعدها، كل صلوات الليل
أيقظت سنواتي العجاف،
متى أرى السبع اليانعات
وأنخي فرحاً بالقدوم؟
.....
آه.. آه يا سيدي.. يا صاحب الزمان،
ظلمنا انفسنا بالذنوب،
وأين نحن منك وكيف نرجو لقاءك؟
عثرات المسير أكبر من عزمنا
آه يا سيّدي
إن لم تشملنِ بلطفك وعطفك أهوى وأتعثر،
يا منقذي مالي سواك،
خذني إليك.. سيدي يا ابا صالح.

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على: @ALAHRAR